

الجامعة مولود معمري - تيزي- وزو

الكلية الآداب واللغات

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI -DE TIZI- OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري، تيزي- وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي
الفرع: الدراسات اللغوية
التخصص: علوم اللغة

العنوان:

نظرية الحقول الدلالية في المعجم الوسيط

ألفاظ الحضارة أنموذجا

إشراف:

إعداد:

د. حياة خليفاتي

نسليم زروخي

كريمو أودلحة

لجنة المناقشة:

الرئيس:..... د. جوهر مودر.. أستاذة محاضرة صنف (ب).. جامعة مولود معمري تيزي-وزو.

المشرف:..... د. حياة خليفاتي.. أستاذة محاضرة صنف (ب)... جامعة مولود معمري تيزي-وزو.

العضو(ة):..... د. جميلة راجاح... أستاذة محاضرة صنف (ب).. جامعة مولود معمري تيزي-وزو.

تاريخ المناقشة: 27 جوان 2016

مخبر توظيف الماستر: مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

شكر وعرّفان:

نتوجّه بخالص الشّكر والعرّفان، إلى كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا البحث
خاصّة الأستاذة المشرفة حياة خليفاتي ، والأستاذ الفاضل السعيد حاويزة الذي
لم يبخل علينا بأفكاره ونصائحه الدّهبيّة، وإلى من قدّم لنا يدّ العون والإرشاد
من زملاء وأساتذة.

إهداء

إلى الوالدين نهدى ثمرة جهدنا.

تعتبر اللغة الركيزة الأساسية للمجتمعات، وأهم مقومات الأمم، ومتى كانت متطورة أوجدت مجتمعا تشوبه الحضارة والرقي في جميع مستوياته؛ وهي من أهم وسائل تحقيق الذات، وبها تُكتسب المعلومات، وتُبنى الحضارات، وتُخرج المكبوتات. وهي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع على حدّ تعريف ابن جني (392هـ) الذي يرى أنها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم. وفهم اللغة كونها نظاما من العلامات تحكمها أنساق معينة وجب علينا تحليل دلالات مفرداتها في المعاجم وربطها بالسياق داخل التراكيب. ومع تطوّر العلوم والمعارف وظهور الاختراعات والمنشآت التي لم يكن لها وجود في الأزمنة الماضية، احتاج الإنسان إلى البحث عن الألفاظ التي تخدمه في التعبير عن هذا الزخم من الابتكارات؛ ممّا أفضى إلى وضع المعاجم وترتيبها ترتيبا يسهل للباحث عملية البحث عن معنى هذه الألفاظ الحديثة وحتى القديمة منها.

تُعَدّ نظرية الحقول الدلالية من أهمّ النظريات الحديثة بالرغم من عدم الاعتراف بها كنظرية في القديم، وقد طُبِّقت في المعاجم كونها تعمل على تسهيل البحث في هذه المعاجم، وذلك بانطلاقها من الكلّ وصولا إلى الجزء في التصنيف المعجمي. وقد كان حريّا على الدارسين للغة عدم إغفال هذه النظرية وتخصيص نصيب لها من الدراسة.

وكان الدافع الأساس في اختيارنا لموضوع (ألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط على ضوء نظرية الحقول الدلالية) على أنها نظرية حديثة النشأة، قادرة أن تُطوّر مفردات اللغة العربية وإثرائها بمعارف عديدة تواكب العصر، وإنصبّ البحث حول اختيار المعجم الوسيط ودراسة الحقول الدلالية للألفاظ التي استخرجناها منه، والتي تخدم الحضارة فقط. يجمع المعجم الوسيط بين الحديث والقديم من الألفاظ، وما هو شائع ومستعمل، وموجّه إلى كلّ المستويات التعليمية والناطقين باللغة العربية ولغير الناطقين بها. كما ساهم في تأليفه مجموعة من اللغويين الكبار في مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمنشور من طرف مطبعة القاهرة عام 1960م، ومن هنا انبثقت الإشكالية التالية:

ما مدى تطبيق نظرية الحقول الدلالية في المعجم الوسيط؟ وما هي العلاقات الدلالية التي احتكمت ألفاظ الحضارة داخل هذا المعجم؟

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعدّ الأنسب في وصف نظرية الحقول الدلالية وألفاظ الحضارة الواردة في المعجم الوسيط، ثم تحليل النتائج المتعلقة بأهمّ العلاقات الدلالية التي تحكم هذه الألفاظ في مدونة الحقول المختارة، وتحليل الجداول وتفسير هذه العلاقات وكيفية ورودها.

وقسمنا هذا البحث إلى فصلين:

- **الفصل الأول:** ووسمناه بـ **نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب**، وقسمنا هذا الفصل إلى مبحثين: تناولنا في **المبحث الأول:** أصول وامتدادات هذه النظرية ونشأتها عند الغرب والقدامي والمحدثين من العرب. كما تطرقنا إلى مفهومها وذكر أهمّ المبادئ التي تستند إليها. وفي **المبحث الثاني** تناولنا أنواع الحقول الدلالية وأهمّ العلاقات الدلالية التي تحكم الألفاظ داخل الحقل الدلالي.

- **الفصل الثاني:** ووسمناه بـ **دراسة تحليلية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط**، وقسم هذا الفصل بدوره إلى مبحثين كذلك، حيث تناولنا في **المبحث الأول** تعريف المعجم الوسيط وكيفية ترتيبه ومنهجه ومميزاته، كما تناولنا فيه تعريف الألفاظ الحضارية. أما **المبحث الثاني** فيتمثل في الجانب التطبيقي الذي تناولنا فيه عينة من الحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ الحضارية ودراسة العلاقات التي تحكمها.

في الأخير، أنهينا بحثنا بخاتمة تتضمن مجموعة من النتائج والاقتراحات.

أما عن أهمّ الدراسات التي تناولت موضوع الألفاظ الحضارية نذكر بحث الماجستير الذي تناول الألفاظ الحضارية وخصائصها اللغوية عند الكميت بن زيد الأسدي للأستاذ الدكتور السعيد حاوزة، وبحث الماجستير الذي تناول الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي للطالبة رادية حجار. ويتمثل الجديد في هذا البحث في دراسة العلاقات الدلالية لعينة من الألفاظ الحضارية داخل حقولها الدلالية في المعجم الوسيط ومحاولة تحليلها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا: قلة المصادر حول ألفاظ الحضارة؛ وأيضاً قلة المصادر في تعريف الألفاظ السياسية كمصطلح؛ وصعوبة تطبيق العلاقات الدلالية على الألفاظ الحضارية.

أخيراً، نشكر لجنة المناقشة المحترمة التي تفضلت لقراءة البحث. فهذا عمل متواضع بذلنا فيه ما استطعنا، نرجو به أن ننال أجر المجتهدين المخطئين، وإن أصبنا فمن الله الذي يصيب ولا يخطئ، وإن أخطأنا فمن عندنا، والحمد لله رب العالمين.

كانت الدّراسات اللّغويّة قديما مثل الفسيفساء المتناثرة؛ متداخلة الألفاظ والعبارات، فلا علاقة للكلمة بالأخرى، ممّا فرض على الأوائل التّفكير بإيجاد علم يهتمّ بتنظيم كلمات اللّغة وترتيبها ففكّروا في علم الدّلالة، هذا الأخير لفت اهتمام العلماء في الماضي ولا يزال كذلك في وقتنا الزّاهن نظرا للأهميّة البالغة الّتي يكتسبها في عمليّة التّواصل بين أفراد المجتمع، كما يؤدّي دورا هاما في التّطور اللّغويّ والفكريّ في الحياة الاجتماعيّة.

عرّف الأوائل علم الدّلالة أو السيمانتيك **Semantique** تعريفات مختلفة؛ فمنهم من يعتبره فرع من فروع علم اللّغة العام، فهو علم دراسة المعنى، أمّا في عرّف اللّغة؛ فمصطلح علم الدّلالة مشتق من الكلمة اليونانيّة (**Semantikos**) والّتي معناها دلّ والمتولّدة من الكلمة الأصل أو المعنى، وقد حدّده **پيار غيرو Pierre Guiraud** (1912-1983)، بقوله: "علم الدّلالة هو دراسة المعنى"⁽¹⁾. نفهم من هذا التّعريف والّذي جاء أكثر تحديدا وأكثر صلة باللّسانيات؛ أنّه يَحصر مجال علم الدّلالة في دراسة معنى الكلمة، الّتي هي من اختصاص اللّغويّ أكثر من غيره، كما أنّ علم الدّلالة لا يُقصر في دراسة الوحدات المعجميّة المنفردة بل يدرس معاني الوحدات المركّبة ويُدرس اللّغة أثناء استعمالها، فهو يدرس الكلمة بحدّ ذاتها كما يدرسها مع الوحدات المجاورة لها في التّركيب سواء كان نحويّا أو صرفيّاً، كما يهتمّ هذا العلم باللّغة الإنسانيّة ويعتمد على نظريّات تهتمّ بدراسة المعنى؛ فمن هذا المنطلق لا يمكن لنا إغفال علاقة علم الدّلالة بعلم اللّغة العام وهذا ما أشار إليه أحمد مختار في تعريفه لعلم الدّلالة بقوله: "دراسة المعنى أو العلم الّذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللّغة الّذي يتناول نظريّة المعنى، أو ذلك الفرع الّذي يدرس الشّروط الواجب توفّرها في الرّمز حتّى يكون قادرا على حمل المعنى"⁽²⁾. يعني هذا التّعريف أنّ علم الدّلالة هو علم وُضع لدراسة المعنى، والّذي يُعتبر فرعا من فروع علم اللّغة العام وليس علما مستقلاّ في حدّ ذاته كما يعتقد البعض، يدرس العلامة والرّموز أيضا وهذا من أجل توضيح معنى اللفظة المراد دراستها. فيظهر لنا جليّا الاختلاف البسيط في تعريفات علم الدّلالة حيث نجد أنّ هناك من عرّفه: "بأنّه دراسة المعنى وسمّاه بعضهم نظريّة المعنى، وأطلق عليه بعضهم علم معاني الألفاظ وآخرون عرّفوه

(1) - (1964) Pierre Guiraud: LA semantique , FRANCE de Universitaires Presses-Paris نقلا

عن نور الهدى لوشن، ص 23).

(2) - علم الدّلالة، أحمد مختار، ط 1. القاهرة: 1985، عالم الكتب، ص 11.

بالمبحث اللغويّ الذي يهتم بمعجميّة لغة ما، إلّا أنّ الآراء كلّها تَجْمَع على أنّه دراسة المعنى⁽¹⁾. نستنتج أنّه رُغم اختلاف التعريفات المعطاة لعلم الدّلالة وكثرتها، إلّا أنّها كلّها تُصَبّ في مجرى دراسة المعنى، وكلّ من قدّم تعريف نجده من العصر الحديث، وهذا ما يجرّنا للقول أنّ علم الدّلالة علم حديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر (19)، ولكن هذا لا يعني مطلقاً أنّ التفكير الإنسانيّ في مجال اللّغة في العصور القديمة يخلو تماماً من أيّ محاولات أو دراسات تهتم بالدّلالة، بل على العكس من ذلك نجد أنّ العصر القديم يَزخر بمجموعة من الأعمال والأبحاث التي تُعدّ من صميم البحث الدّلاليّ، ذلك أنّ الاهتمام باللّغة عموماً وبالدّلالة خصوصاً بدأ منذ أنّ حصل للإنسان وعي لغويّ. ومن تلك الأبحاث والدّراسات ما نجده عند فلاسفة اليونان واللّغويّين الهنود وعلماء الغرب والعرب.

أ- عند اليونان: يعتبر اليونان أهمّ مخازن الفلاسفة عبر التّاريخ ومن أوائل من تطرّق للمعنى واللفظ؛ هذا ما يؤكّده جورج مونان بقوله: "لقد تعرّض فلاسفة اليونان في بحوثهم ومناقشاتهم لموضوعات تخصّ الدّلالة؛ باعتبارها قضية ذات أهميّة باللّغة في التفكير الإنسانيّ وتُعتبر قضية العلاقة بين اللفظ ومعناه من أهمّ القضايا الدّلاليّة التي دار حولها نقاش الفلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو"⁽²⁾. يظهر لنا من خلال هذا التعريف البسيط أنّ كون علم الدّلالة يهتم بالمعنى فإنّ أفلاطون وأرسطو ناقشا هذه الظّاهرة، فأفلاطون هو من رأى أنّ العلاقة بين اللفظ والمعنى اصطلاحية فعلى هذا النحو يظهر لنا أنّ علم الدّلالة كان حاضراً في تلك الأزمنة حتّى وإن لم يصرّح به كعلم.

ب- عند الهنود: يُعتبر كتاب (الفيدا) مهّد كلّ الدّراسات اللّغويّة عند الهنود في هذا الصّدّد يقول أحمد مختار: "إنّ قضية الدّلالة نالت اهتماماً كبيراً عند الهنود، فقد اهتموا بالقضايا الدّلاليّة في اللّغة الهندية (السنسكريتية) في وقت مبكر، خاصّة وأنّ لغتهم هي السبيل لفهم كتابهم الدينيّ (الفيدا)، والحقيقة أنّ الهنود ناقشوا معظم القضايا التي يعتبرها علم اللّغة الحديث من

(1) - عدنان ابن ذريل، اللغة والدلالة، دط. دمشق: 1981، اتحاد الكتّاب العرب، ص 50.

(2) - جورج مونان، تاريخ علم اللّغة منذ نشأتها حتّى القرن العشرين، ترجمة بدر الدين القاسم، سوريا: 1972، مطبعة جامعة سوريا، ص 91.

مباحث علم الدلالة⁽¹⁾. يفهم جلياً أنّ الهنود قاموا بدراسة أهم ما يدعو إليه علم الدلالة من منطلق تفكيرهم ورُبما طَبَّقوه دون التّصريح به كعلم أو كنظرية.

(ج) عند العرب: يُعتبر مبحث المعنى أو الدلالة، من المباحث اللّغويّة التي حظيت بمكانة متميّزة في التّفكير العربيّ، والملاحظ أنّ العلوم اللّغويّة عامة تأثّرت بعلوم الدّين ورَضخت لتوجيهاتها، فأحمد مختار يرى أنّ: "الأعمال اللّغويّة والدّلاليّة الأولى كانت بوازع الدّين، ومنها تتّبع معاني الغريب في القرآن الكريم والحديث الشّريف، والبحث في مجاز القرآن، ومن ذلك أيضاً ضَبْط المصحف بالشّكل فهذا يُعدّ في حقيقته عملاً دلاليّاً لأنّ تغيير الضّبْط يؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة"⁽²⁾. نفهم أنّ ظهور الدلالة عند العرب كان قديماً لكن دون أيّ نظرية أو مصطلح يشير له من بعيد أو قريب، فالدّين الحنيف لعب دوراً هاماً في أولى الأعمال الدّلاليّة في إنشاء الرّسائل الدّلاليّة التي كانت بمثابة نواة لظهور العمل المعجميّ المنظّم خاصّة مع الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين.

(د) الغرب: يُعتبر الغربيّون هم من وضعوا علم الدلالة، وأوّل من تحدّث في هذا الشّأن هو الفرنسيّ ميشال برييل، MECHER BREAL (1832-1915)، في الرّبع الأخير من القرن التاسع عشر (19)، أين وَضع مصطلح يُشرف من خلاله على البحث في الدلالة، واقترح دخوله اللّغة العلميّة، هذا المصطلح هو "السّمانتيك" *sémantique*، ويقول ميشال برييل في هذا الصّدّد: "إنّ الدّراسة التي ندعو إليها القارئ هي نوع حديث للغايّة بحيث لم تُسمّ بعد، نعم، لقد اهتم معظم اللّسانيّين بجسم وشكل الكلمات، وما انتبهوا قطّ إلى القوانين التي تُنظّم تغيّر المعاني وانتقاء العبارات الجديدة والوقوف على تاريخ ميلادها ووفاتها، وبما أنّ هذه الدّراسة تستحقّ اسماً خاصّاً بها، فإنّنا نُطلق عليها اسم "السيمانتيك"، للدلالة على علم المعاني"⁽³⁾. يقصد هنا أنّ هذا العلم الجديد الذي يهتم بتطوّر الألفاظ والمعاني وتنظيمها لم يسبق أحد من قبل وضع تسمية له أو مصطلح خاص له، لذا يُعتبر موان من أعطوا تعريفاً شافياً وافياً لهذا العلم، والذي يضمّ تحت اجنحته العديد من النظريّات والمبادئ التي يستند عليها مثل التغيّر (التطوّر) الدلاليّ

(1) - أحمد مختار عمر، البحث اللّغويّ عند الهنود، دط، بيروت: 1972م، دار الثقافة للنشر، ص99.

(2) - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص20.

(3) - منقور عبد الجليل، علم الدلالة، دط، دمشق: 2001، منشورات إتحاد كتاب العرب، ص18.

ونظرية الحقول الدلالية التي سنحاول دراستها وتطبيقها على أحد أهم المعاجم العربية المعاصرة والوافية للألفاظ القديمة والحديثة منها، كما سنستعين بألفاظ الحضارة كنموذج لدراستها وسنتعرف على هذه النظرية بداية من نشأتها وتعريفها وأهم ما يميزها.

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

• المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية الأصول والامتدادات.

1- نشأة نظرية الحقول الدلالية.

2- تعريف نظرية الحقول الدلالية.

3- مبادئ نظرية الحقول الدلالية .

• المبحث الثاني: أنواع العلاقات الدلالية.

1- أنواع العلاقات داخل الحقل الدلالي.

- الترادف.

- الاشتمال.

- الجزء من الكل.

- التّضاد.

2- أنواع الحقول الدلالية

3- المعنى والدلالة.

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية الأصول والامتدادات:

1- نشأة نظرية الحقول الدلالية: تُعدّ نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات في تحليل المعنى اللغوي، وكانت بداياتها بمثابة إشارات وتلميحات متصلة باستعمال مصطلح **حقل** الذي وضّحه العرب والغرب في دراساتهم للقضايا اللغوية والدلالية التي تتطلب البحث عن نشأة هذه النظرية عند القدامى وعند المحدثين.

أ- عند الغرب: تطوّرت نظرية الحقول الدلالية في العشرينيات من القرن الماضي، خاصة بعدما فرّق **دي سوسير DE SAUSSURE** (1857-1913م) بين الدراسة التاريخية (DIACHRONIE)، والدراسة الوصفية (SYNCHRONIE) للغة التي أولى لها أهمية قصوى في بحثه اللغوي، لكن قبل ذلك يجب الإقرار أنّ **هومبولدت HUMBOLDT** (1835-1767م) هو الجدّ الروحي لهذه النظرية مع **هوردر HERDER** (1744-1803م) في ألمانيا حيث دعا هذا الأخير إلى دراسة اللغة دراسة تجريدية. وفي عام 1856م طُبِعَ العمل ببرلين بعنوان (نظام علم اللغة) **لهايسي HEYSE** (1830-1914م)، الذي تناول حقل كلمة (son) بمعنى صوت في عمله الذي نُشر بعد وفاته.

أشير في عام 1885م أنّ **آبل ABEL** (1843-1896) هو أول من استعمل مفهوم الحقل اللغوي، وفي عام 1910م؛ ذُكر أيضا أنّ **مايير MEYER** (1868-1931م) أول من عرض أفكارا بشكل منظم في مقالته المسماة (نظم المعنى) (Système du sens). وحدّد النظم الدلالية على أنّها ارتباط منتظم لعدد محدود من التعبيرات لوجهة نظر فردية، وذُكر أنّ صيغة نُظْمه الدلالية كانت موجودة عند **أوستهوف OSTHOFF** (1847-1909) في بحثه المسمّى (طبيعة التعريف في اللغات الهندو جرمانية). أشار أيضا **أوتو OTTO** (1860-1943م) إلى أنّ **أدولف شتور STOHR ADOLF** (1855-1921م) أول من وضع العلاقة بين الحقول الدلالية ومجموعات الحقول.

أمّا شيوخ المصطلح بوصفه مفهوما لغويا فإنّه يعود إلى **هوسرل HUSSREL** (1859-1938م) و**دي سوسير** اللذين يتفقان على أنّ كلّ كلمة تُحاط بشبكة من الأفكار التي ترتبط بالكلمات الأخرى، فهذه التداعيات ترتبط بالمفهوم والصيغة حيث تمتدّ إلى المعنى والشكل. تتصل نظرية **دي سوسير** حول القيمة اللغوية بنظرية الحقل الدلالي. وتزداد قيمة

بعض الكلمات من خلال اتّصالها بالأخريات، وتختلف قيمة الكلمة في لغة ما عن ما هو في لغة أخرى. كما أشار إيسن G.K.J IPSEN (1899-1984) إلى فكرة الحقل الدلالي قائلاً: "وبالإضافة إلى ذلك هناك كلمات خاصّة لا تقف وحيدة في اللّغة، ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية، ولا يعني ذلك بمجموعة اشتقاقية"⁽¹⁾؛ يعني هذا أنّ الكلمات تتّربط فيما بينها دلاليّاً وتنتمي إلى حقل واحد حتّى وإن لم تكون مشتقّة من كلمة واحدة (ممكن أن تكون هذه الكلمات مترادفة مثلاً). وتوالى الدّراسات والأبحاث، وكلّها كانت إشارات لم تتبلور إلّا عند تريير J.TRIER (1894-1970) في 1931م؛ الذي اعتُبر مؤسس هذه النّظرية.

استخدم تريير مصطلح الحقل اللّغويّ (**champs linguistique**) أو مصطلح حقل الكلمة (**champ de mot**) الذي يرمز إلى شيء بين الكلمة المفردة ومخزون الكلمة العام. وذكر إيسن فكرة تريير بالقول: "إنّ مفاهيمنا تغطّي كلّ الحقل الواقع دون أن تترك فراغاً أو تتشابه كأنّها قطع لعبة الپازل (puzzle) المعقّدة"⁽²⁾، نفهم من ذلك أنّ الكلمات ليست متشابهة ومختلطة فيما بينها في الواقع كما يبدو عند البعض، لكن لكلّ كلمة مكانتها المناسبة وحقلها المناسب؛ لأنّ لعبة الپازل عبارة عن قطع مختلفة الأشكال ومختلطة فيما بينها لكنّها تكوّن صورة واحدة عند جمعها ووضعها في مكانها المناسب؛ وهو نفس الشّيء الذي ينطبق على كلمات اللّغة.

ركّز تريير على المفهوم من خلال الكلمات، وكان يختار اللّغة أوّلاً كأن تكون إنكليزيّة أو ألمانيّة مثلاً ثمّ يربط بين الكلمات. وهو من حدّد اللّغة مع دي سوسير على عكس الآخرين أمثال هومبلدت. وتجد بجانب نظرية تريير، هناك نظريّات أخرى ظهرت معه وفي نفس الوقت تقريباً أي عام 1934م، فقد طوّر بورزج W.PORZIG (1895-1961) نظرية المعاني التي تقوم على أساس العلاقة المعنويّة التي تربط بين مصطلحين مرتبطين بجملّة واحدة؛ ومن ثمّ اشتدّ النقاش حول أيّ النّظريّتين أكثر فائدة، ولم يكن هناك شكّاً في أنّ كلا من نظرية تريير الصّرفيّة، ونظرية بورزج عن العلاقة التّركيبية للجمل هما الرّائدتان، ويجب أن تُخلطاً وتُدججا

(1) _ محمود جاد الرّب، بدايات نظرية الحقول الدلالية، مجلة مجمع اللغة العربية. القاهرة: 1992، مطبعة دار الكتاب ع 71، ص 219.

(2) _ بيير جيرو، علم الدلالة، تر منذر عياشي، ط 1، دمشق: 1988، دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر ص 101.

في نظرية واحدة لتكامل كل منهما الأخرى. ولا بدّ من استخدامهما في أيّ نظرية تبحث في التركيب العلميّ للمفردات. وكان من أهمّ أسباب اهتمام ترير بالحقول هو انشغاله بالثروة اللفظية للغة الألمانية وتتبعه للتغيرات التي تطرأ عليها عبر الزمن. وقد تأثر بهومبلدت ودي سوسير وفائسجزير L.Weisgerber (1899-1985)، كما اشتغل نظرياً وعملياً ببناء حقول الكلمات، وميّز في ذلك بين الطبقات والقطاعات التي تتبع الحقول، ويكون بذلك قد تجاوز ترير. ولم تقتصر الدراسات النظرية للحقل الدلاليّ على الرواد فقط، بل هناك علماء آخرون أسهموا في تطور هذه النظرية، وهم أصحاب القواميس الذين نظّموا المادة اللغوية حسب الموضوعات. ونجد أنّ لايبنز LEIBENIZ (1646-1716م) من الأوائل الذين اقترحوا القيام بوضع قاموس يؤسّس منهجه على أنواع الأشياء أو الموضوعات.

أمّا أول تحقيق علميّ لقاموس مرتّب حسب الموضوعات الدلالية فقد وُجد عند روجت ROGET (1795-1872) عام 1852م، وعُدّ هذا القاموس مثالا للقواميس الألمانية والفرنسية. وقد تواصلت الدراسات في هذا المجال العلميّ اللغويّ، وبدأت تتطور وتأخذ منحنا تصاعدياً إلى أن وصلت لعمل أحدث يتمثّل في معجم يطبّق نظرية الحقول الدلالية وهو معجم (العالم اليونانيّ الجديد) (LE NOUVEAU MONDE GREC).

توالى الدراسات وكلّها تخدم نظرية الحقول الدلالية، قام بها علماء ألمانين وسويسريين وفرنسيين وإنكليزيين ودانماركيين... إلخ؛ أمثال جاكوبسون JACKOBSON، وهيلمسليف HYIELMESLEV، وجون ليونز JOHN LYONS وجكلر GECKLER، وكاتز وفودور KATZ/FODOR، وبوتيه POTTIER... وغيرهم، كلّ منهم في مجاله، ومن مُنطلق مفهومه ومنظوره. وقد ساهمت هذه الدراسات في تطوّر نظرية الحقول الدلالية إلا أنّ هذه التسمية (نظرية الحقول الدلالية Théorie des champs sémantique) لم تلق الإجماع والقبول ولم تُعجب بعض علماء اللغة وهذا ما صرّح به أحمد عطية سلمان بقوله: "هناك من الباحثين في اللغة من رفض تسمية (نظرية الحقول الدلالية) بالنظرية نظراً لكونها لم تتبلور بشكل يجعلها موحّدة ومتناسقة أمثال ليرر LERRER⁽¹⁾، بمعنى أنّ هناك من لم يفتتح بتسمية

(1) - أحمد عطية سلمان، الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية، دط. القاهرة: 1995 مكتبة زهراء الشرق، ص13.

نظرية الحقول الدلالية بمنطلق أنها لم تُجمع مادتها بالشكل اللازم ولم يكن هناك تنسيق بين مؤسسيها، وبالرغم من ذلك فقد لعبت هذه الدراسة دوراً هاماً في دراسة المعنى، وعُرفت انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة. ومن الملاحظ أن العلماء اختلفوا في تحديد اسم المصطلح فبعضهم سمّاه بالحقول الدلالية (Champ Semantique) أو الحقول المعجمية (champ Lexical) أو النظرية الحقلية (theorie de champ) أو المجالات الدلالية. وبالرغم من اعتبار ترير من أوائل من طبقوا هذه النظرية على الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية؛ حيث كان يستخدم العديد من المصطلحات لهذه الدراسة. وقد علّق جكلر على هذا الكلام بقوله: "إنّ تحديد المصطلح لم يكن النقطة الأساسية لترير"⁽¹⁾. فنفهم أنّ ترير لم يكن همّه البحث عن مصطلح للنظرية بل كان البحث عن أساسيات هذه النظرية وقواعدها الأساسية وسُبل إخراجها للنور وإظهار عمله للعالم بخدمة العلم وتحليل النتائج التي وصل إليها، فهمّه الاكتشاف والتطوير وليس التسمية. فالحقيقة أنّ الغربيين قد أسسوا نظرية الحقول الدلالية نظرياً ووضعوا لها قوانينها وأسسوا لها وطبقوها وعملوا بها وهذا ما يجب الإقرار به. كما يجب علينا نحن الدارسين للغة العربية معرفة جذور هذه النظرية عند القدامى من العرب ومدى مساهمتهم في تطويرها، وكيف كانت دراساتهم لها إن وجدت.

ب - عند العرب: عندما نؤرّخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يُشير من بعيد أو قريب إلى المصطلح، والذي يُذكر بالضرورة هو أنّ اللغويين العرب القدامى تفتّنوا تطبيقاً وممارسةً في وقت مبكر إلى فكرة الحقول. أمّا بذور هذه النظرية عند العرب كانت قديمة فحسين نصّار يقول: "إنّها تبدأ مع الرسائل اللغوية التي كانت تجمع مفردات موجودٍ من الموجودات، مثل: رسائل الخيل، ورسائل النّبات... إلخ. لكن أول المعاجم الجامعة في هذا الفنّ كان (الغريب المصنّف) للقاسم بن سلام (ت224هـ) الذي يُعدّ جامعاً لما دُوّن من رسائل لغوية سبقته في الظهور ورسائل الأصمعي (121-216هـ) خاصة⁽²⁾. يعني أنّ هؤلاء هم الأوائل الذين تفتّنوا لفكرة وضع الكلمات في حقول خاصة بها؛ مثل: حقل النّباتات لكن دون ذكر أيّ شيء يوحي لذلك. وممّن سار على نهجه في تصنيف هذا النوع من المعاجم

(1) - كريم زكي حسام الدّين، أصول تراثية في علم اللغة، ط2، القاهرة: 1998، مكتبة الأنكلو المصرية، ص293.

(2) - حسين نصّار، معاجم على الموضوعات. الكويت: 1985م، مطبعة حكومة الكويت، ص21.

عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (ت320هـ) في (الألفاظ الكتابية) وأبو عبد الله الخطيب الإسكافي (ت421هـ) في (مبادئ اللغة)، وأبو منصور الثعالبي (ت429هـ) في (فقه اللغة وسر العربية). كما نجد جهود العرب القدامى حول نظرية الحقول الدلالية في كتب المعاني والصفات مثل كتاب (الألفاظ) لابن السكيت (ت244هـ) و(أدب الكاتب) لابن قتيبة (ت276هـ)... وبمرور الزمن تجلّت مثل هذه الدراسات سعة ووضوحاً في جهد ابن سيده (ت458هـ) في معجمه الشهير (المخصّص) الذي بناه أساساً على فكرة المجالات والحقول الدلالية بتبويب الكلمات وفق مجموعات يتصل بعضها ببعض دلاليّاً، بحيث يتمكّن المتعلّم بالعربية من إيراد اللفظة المناسبة للتعبير عن الدلالة المعيّنة. كما تتحدّد بذلك الفروقات الجزئية التي تفصل دلالة الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلاليّ واحد بعضها عن بعض، ففي المخصّص سبعة عشر (17) مجلداً ينقسم كلّ مجلد منه إلى كتب التي تنقسم بدورها إلى أبواب فرعية مثل: (كتاب خلق الإنسان) الذي يقع في أبواب: كالحمل والولادة، ويشتمل بدوره على حقل دلاليّ يمثل ألفاظ الرّضاعة والغذاء... الخ. ويعدّ أبو منصور الثعالبي من أبرز اللّغويين العرب ممن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محدّدة؛ وذلك من خلال كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية) الذي وردت فيه حقول دلالية خاصّة بالحيوانات والنباتات والأشجار والأمكنة. كما يوجد من اللّغويين المتأخّرين ممن ربّثوا معاجمهم على أساس معانيها لا على أساس حروفها، لأنّه يوجد من القدامى من وسّعوا دائرة الحقول الدلالية استناداً إلى توزيع الألفاظ اللّغوية على أساس ما يحكمها من علاقات دلالية مختلفة كالترادف والتضاد والمشارك اللفظي. ويضيف القدامى دراسة العلاقات التي تربط المفردات فيما بينها؛ والتي تقوم على التداخّلات لما هو خارج النصّ اللّغويّ وله علاقة بالنصّ، وقد ذكره الكثير من العلماء العرب أمثال أبي حاتم الرازي (ت322هـ) في كتابه (الزينة في الألفاظ الإسلامية) ففي كلامه عن التّوحيد مثلاً يقول: "أصل الدّين التّوحيد فالواحد: اسم من أسماء الله - عزّ وجلّ - وهو من أعظم صفاته لا يشاركه في هذه الصّفة مخلوق والواحد: هو أصل الحساب وعلة العدد، وأوّل أعداد خلق الله، وجعله معلوماً بالعدد ثمّ الأوقات والأفلاق والسّماوات والأرض، والبحار، وغير

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

ذلك⁽¹⁾. يعني لا يمكن إغفال الدور الذي يلعبه السياق الخارجي للنص اللغوي كالحديث مثلا والمكان والزمان في فهم المعنى فعند قراءة النص مثلا يجب الإحاطة من كل جوانبه المتعددة لفهمه لغويا كان أو غير لغويا وذلك باعتبار الكلمة ذات معنيين، المعنى المعجمي، والمعنى السياقي الذي تأخذه الكلمة حينما توضع في سياق يحدد معنى الجملة بأكملها.

وعلى كل حال لا يمكن إنكار أن العرب هم السباقون إلى تطبيق نظرية الحقول الدلالية دون أن ينتبهوا إليها أو يضعوا لها مصطلحا خاصا أو يعرفوها كعلم أو يضبطوا لها قوانين خاصة بها. وللكشف عن أسرار هذه النظرية يقتضي أولا الوقوف عند تعريفها ومعرفة مميزاتها.

2. مفهوم نظرية الحقول الدلالية: إن مصطلح (نظرية الحقول الدلالية) مركب إسنادي من (نظرية) و(حقول دلالية). وقبل تقديم مفهوم المصطلح اللقب ارتأينا أن نقدم مفهوما لكل جزء على حدة، ثم نقدم المفهوم العام له.

1. مفهوم النظرية: سنتطرق إلى التعريف المعجمي والتعريف الاصطلاحي لهذا المصطلح العلمي:

أ- الدلالة المعجمية: عرفها مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط: "النظرية مشتقة من الفعل (نظر) الذي يعني الرؤية، ونظر ينظر نظرة: أبصره وتأمله بعينه"⁽²⁾. ليس المقصود ما تقوم به العين عن طريق البصر الرؤية، وإنما المقصود الدلالة الفكرية؛ أي الرأي والفكر، فمن النظر تُشتق النظرية، وهي أقرب إلى التصور الذهني.

ب- الدلالة الاصطلاحية: تعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية؛ والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية. وهي "قضية تثبت بالبرهان، أو طائفة من الآراء التي تُفسر الوقائع العلمية أو الظنية، أو البحث في المشكلات القائمة بين الشخص والموضوع، أو السبب

(1) - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ص569.

(1) _ مجمع اللغة العربية، القاموس الوسيط، ط 04. القاهرة: 2004، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، باب النون، مادة: نظر.

(2) _ الشبكة العنكبوتية، "موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة"، منزل من موقع: www.wikipedia.com، التاريخ: 11-11

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

والمسبب⁽¹⁾. نفهم منه أنّ النظرية في الدراسات الإنسانية هي التصورات أو الفروض التي تُوضّح الظواهر الاجتماعية والإعلامية التي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية. والنظرية عبارة أيضاً عن مجموعة من المفاهيم والافتراضات التي تُعطينا نظرة منظّمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة بهدف تفسيرها والتنبؤ عليها مستقبلاً. وللنظرية عدد كبير من المعاني المختلفة باختلاف الفروع التي تُستخدم فيها، وبشكل عام تُكوّن النظرية نوعاً من التفسير لشرح كيفية حدوث ظاهرة طبيعية، أو ظواهر غير طبيعية؛ شرط أن يتحقّق حدوث هذه الظاهرة وعدم وجود نزاع في حدوثها. وتأتي النظرية لتشرح آلية حدوث هذه الظاهرة، وتكون بشكل عام عرضة للصواب والخطأ.

2.2. مفهوم الحقل:

أ- الدلالة المعجمية: عرّفه الزبيدي (ت 816هـ) في معجم (تاج العروس) بأنّه: "الحقل: قراخ طيّب يزرع فيه، الموضع الجادس؛ أي البكر الذي يزرع فيه، الزرع قد تشعب ورقه قبل أن تغلظ ساقه"⁽²⁾؛ بمعنى الزرع الذي ظهر ورقه قبل البلوغ.

وعرّفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة في المعجم الوسيط بأنّه:

• حقل: زرع (من الحاقل بمعنى الأكّار)؛

• الحقل: الأرض الطيبة، يزرع فيها؛

• وحقل التجارب: المكان الذي تجري فيه التجارب....؛

• حقل علمي: ميدان أو مجال علمي⁽³⁾. يعني المكان المخصّص للقيام بالتجارب العلمية.

2.3. مفهوم الدلالة: أ - الدلالة المعجمية: عرّفها ابن منظور (ت 711هـ) في معجم لسان

العرب بأنّها: "لفظ مشتق من مادة (د، ل، ل)؛ دلّه على الطريق، يدلّه دلالة ودلالة ودلالة والفتح أعلى؛ الجمع أدلة وأدلاء، ومنه الدولة والدليلي وعلمه بالدلالة، والدلالة والدلالة ما جعلته للدليل أو الدلال، والدلالة بالفتح حرفة الدلال"⁽¹⁾. ويفهم منه أنّه البيان والإظهار والتوجيه.

(1) - محمّد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار فراج، ط 01. الكويت: 1965 م، وزارة الإرشاد والأنباء،

ج1، مادة حقل، ص 313.

(2) - مجمع اللغة العربية، القاموس الوسيط، باب الحاء، مادة: حقل.

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

وعُرِّفَت الدلالة في المعجم الوسيط بأنها: "الإرشاد: وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه؛ وما جعل لدليل أو الدّال من الأجرة"⁽²⁾. نفهم منه أنّها التّوجيه الارشاد.

ب - الدلالة الاصطلاحية: اهتم علماء اللغة والبلاغة العرب في بحوثهم اللغوية والبلاغية بالمستوى الدلالي وأولوه عناية فائقة، فقد أعطوا تعاريف مختلفة للدلالة؛ فالزّاغب الأصفهاني (ت412 هـ) عرّف الدلالة بقوله: "هي ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى"⁽³⁾؛ يعني الدلالة هي الرّكيزة أو الدّعامة الأساسيّة للوصول إلى حقيقة مبهمة، مثل اللفظ؛ وهو دليل المعنى فدلالة معنى (الذهاب) و(الرحيل) هو الفعل ذهب أو رحل. كما عرّف أبو هلال العسكريّ الدلالة: "لئن أشبهتها بأمر إنّها لتختلف معها في أمور، وهو ما يسمّى بالتّعريف السّلبّي أو التّعريف بالخلف، وغايته أن يحصر مجال التّقاطعات بين الدلالة وما يشبه الدلالة ويشابهها في بعض الوجوه، كالدليل والشّبهة والأمانة والامتثال"⁽⁴⁾. يقصد هنا أنّ كلمة الدلالة تفهم ضمن السّياق الذي تأتي فيه، فهناك أنواع من الدلالة يجب التّفريق بينها كلّها من استدلال ودليل... وفي هذا الصّدّد يفرّق أبو هلال العسكري بين الدلالة والدليل بقوله: "إنّ الدلالة تتكوّن من أربعة أوجه؛ فالوجه الأوّل ما يمكن أن يستدلّ به، قصد فاعله ذلك أم لم يقصد، والثاني هو العبارة عن الدلالة للمسؤول: أعد دلالتك. والثالث الشّبهة يقال: دلالة المخالف أي شبهته، أمّا الرّابع الأمارات؛ يقول الفقهاء: الدلالة من القياس كذا. والدليل فاعل الدلالة، ولهذا يقال لمن يتقدّم القوم في الطّريق دليل إذا كان يفعل من النّقد ما يستدلّون به وقد تسمّى الدلالة دليل مجاز"⁽⁵⁾. ونفهم منه أنّ الدلالة أعمّ من الدليل كونها جاءت على وزن فعالة التي تعني المهنة أو حرفة الاستدلال ويحمل معنى الدلالة أربعة (04) أوجه فالوجه الأوّل معنى للاستدلال وهو طلب الدليل سواء كان المطلوب قطعياً أو ظنيّاً، أمّا الوجه الثاني التّعبير عن دلالة الشيء؛ أي الصيغة النّظمية (اللفظية) للمستدلّ عنه. أمّا الوجه الثالث الشّبهة وهو سوء الفهم والاعتقاد النّاجم عن الجهل بالحقيقة، أمّا الوجه الرابع الأمانة: وهو تغليب الظّن

(3) - جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، د ط. القاهرة: د ت، دار المعارف للنّشر، مادّة: دليل.

(1) - مجمع اللغة العربيّة، القاموس الوسيط، باب الدّال، المادّة: دليل.

(2) - الزّاغب الأصفهاني، المفردات، تح: محمّد خلف الله، ط 01. القاهرة: 1970، ص 170.

(4) - أبو هلال العسكري، الفروق في اللّغة، ط 07. بيروت: 1991، دار الآفاق الجديدة للنّشر، ص 59.

(4) - المرجع نفسه، ص 60.

في المسألة وهو أشبه بالقياس عند الأصوليين، أما الدليل فهو جزء من الدلالة ويعني صاحب الاستدلال، والمعنى الإجمالي المختصر للدلالة هو كل ما يلزم من فهم الشيء شيئا آخر.

ج - الحقول الدلالية: هي مجموعة من الكلمات مرتبطة دلالاتها، وتُرد تحت لفظ عام يجمعها فلا يمكن فهم معنى كلمة إلا بعد فهم مجموعة من الكلمات المتصلة بها. وفي هذا الصدد يقول جورج مونان (George MOUNIN) (1910-1993): "الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل"⁽¹⁾؛ يشكّل الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات المترابطة فيما بينها دلالياً، وهناك مفهوم عام يجمعها تتصل به، ولا تفهم إلا من خلاله. تقوم نظرية الحقول الدلالية على أساس جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة، وجعلها تحت لفظ عام يجمعها. تضم كلمة حيوان ألفاظاً مثل (أسد خروف ذئب، زرافة... وهكذا). وهو ما يؤكده الدكتور أحمد مختار عمر بقوله: "إنّ الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. وقد مثل بكلمة الألوان في اللغة العربية التي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظاً مثل: أزرق، أبيض، أحمر"⁽²⁾؛ وهو تقريبا نفس التعريف مع جورج مونان الذي عرّف الحقل الدلالي أنّه مجموعة من المفردات تترايط دلالياً تحت لفظ عام يلمّها. ولم تقف التعريفات في هذا الحدّ، بل كثرت وتعدّدت بتعدّد العلماء اللغويين واختلاف اتّجاهاتهم. فقد عرّفه أولمان (ULLMANN) (1914-1976) بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يُعبّر عن مجال معيّن من الخبرة" وليونز (LYONS) (1856-1918) بقوله: "الحقل الدلالي مجموعة جزئية لمفردات اللغة"⁽³⁾. حدّد أولمان الحقل الدلالي على أنّه مجال خاص باللغة فقط يهتم أساساً بها؛ فهذا الأمر يتطلب تحليلاً لكل معاني الكلمات أو الألفاظ التي تخصّ حقلاً معيناً لمعرفة علاقاتها ببعضها، وما هو الرابطة أو الجامع الذي جعل هذه الألفاظ تشترك في حقل واحد. كما عرّف الدكتور البركاوي الحقل اللغوي قائلاً: "يعني الحقل اللغوي الدائرة العامة

(1) - أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دط. القاهرة: 2002، منشورات اتحاد الكتاب، ص13.

(2) - أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص79.

(3) - المرجع نفسه ص80.

التي تدور في فلكها معاني الكلمات المتقاربة⁽¹⁾، ويتمثل الحقل في تجميع الألفاظ في مجموعة ما، تكون متقاربة المعنى دلاليًا سواء كانت مترادفة أم لا. والمقصود بالدائرة العامة في قول البركاوي هو ذلك اللفظ العام الذي تردُّ تحته الألفاظ الجزئية. كما أن الكلمات لا يمكن أن تُشكّل وحدة مستقلة، ففي هذا الصدد يقول أحمد زكي: "إن بعض اللغويين رَفَضُوا اكتساب اللغة على شكل كلمات مفردة، أو يكون المتكلم واعيًا بالكلمات منعزلة أثناء عملية الكلام، فقد اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية الفكرة المنطقية التي ترى أن المعاني لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى في الذهن، ولإدراكها لابد من ربط كل معنى منها بمعنى أو بمعاني أخرى"⁽²⁾ فهم أن اللغة ليست مدونة مغلقة أو قائمة من الوحدات المعجمية المحدودة العدد، بل هي نظام من العلاقات التركيبية التي تنتظم فيها تلك الوحدات على شكل كلمات مترابطة فيما بينها أي لا تُفهم بكلمات متفرقة كل واحدة لوحدها دون أختها، والمعنى وحده لا قيمة له بربطه بالكلمات الأخرى في الحقل الواحد. فاللفظ والمعنى يكملان بعضهما البعض بالتربط مع الكلمات الأخرى في الحقل حيث تعتبر منهجية تحليل الحقول الدلالية الأكثر حداثة في علم المعاني (علم الدلالة). فهي لا تسعى إلى تحديد البيئة الداخلية لمدلول الكلمات فحسب وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح بالتأكد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد من الكلمات، ولا تُصنّف هذه الطريقة مدلول الكلمات في حقول دلالية إلا وهي مبنية على الترادف والتماثل فقط، وتكون كذلك مبنية على التضاد أو على علاقة التدرج، أو على علاقة السبب بالمسبب. وبالإضافة إلى ذلك فقد تكون العلاقة في الحقل الدلالي مبنية على الأوزان الاشتقاقية والتصنيفات النحوية أو الحقول التركيبية syntagmatique (ويشمل مجموعة الكلمات التي تتربط عن طريق الاستعمال؛ ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي). وتُصنّف المدلولات إلى قوائم تشكّل كل قائمة حقلا دلاليًا يُتيح استعمال أمثلة لمفردات اللغة. كما تحدّث أحمد مختار "عن بروز مبحث الحقول الدلالية في شكله الأولي في صورة المعاجم اللغوية التي صنّفت الأشياء الموجودة في عالم العيان، ونتيجة لتقدّم العلوم وتشعّب المعارف احتاج الإنسان إلى تصنيف علمي جديد

(1) - كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، ط2. القاهرة: 1998، وكالة الأهرام للتوزيع، ص294.

(2) - المصدر نفسه.

يؤطر معارفه ويمنع عنه اللبس المصاحب لاستعمال اللغة، فتوصل إلى وضع معاجم لغوية جامعة ومصنفة لمفردات اللغة بشكل دقيق اصطلاح على تسميتها بالحقول الدلالية⁽¹⁾. ويقصد هنا أن بدايات نظرية الحقول الدلالية كانت على شكل معاجم لغوية تُصنف الموجودات في الطبيعة؛ وهذا ما نراه عند القدامى من العرب حيث طبقوا هذه النظرية دون التصريح بها كمنهج وكنظرية، ومع تقدم العلوم والأبحاث وتطورها وبروز الإنجازات الجديدة احتاج الإنسان إلى تصنيف جديد للمفردات بشكل دقيق فظهرت هذه النظرية لتسهيل البحث عن الألفاظ وفهم معناها الحقيقي.

ويعود الفضل للألماني تراير في بلورة نظرية الحقول الدلالية وإخراجها نظرية متكاملة. وقد قَدّمت هذه النظرية عددا من المقولات المهمة التي تقع في التفسيرات الآتية: "المعجم مبني من مجموعات من مفاهيم وثيقة الترابط تمثلها مجموعات من المفردات. وهذه المجموعات المفهومية تتدرج من الأعم إلى الأخص. ومعاني الكلمات داخل كل حقل تُحدّد وتُعيّن بناء على ما يشاركها من مفردات أخرى في الحقل، ويتكوّن كل حقل دلالي من عنصرين هما: الأول: مفهومي والثاني: معجمي، فالحقل المفهومي يختلف عن الحقل المعجمي؛ لأنّ الأول ربّما يُغطّي حقلين معجميين مختلفين من عصر إلى آخر ومن لغة إلى أخرى"⁽²⁾. ويعني الحقل الدلالي يتكوّن من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، ويقول أيضا سالم الخمّاش: "لا نفهم معاني مفردات التقديرات: ممتاز جيّد جدًا، جيّد، مقبول إلّا بمقارنتها ببعضها، ولكلّ لغة نظام وعدد من المفردات لتغطية الحقول المفهومية، والكلمات داخل الحقل الواحد ليست ذات وضع متساوٍ لأنّ من أهمّ مميزات الحقول أنّها تنقسم إلى أقسام، والأقسام تنقسم إلى أقسام صغرى تتفرّع عن الكبيرة، وهناك كلمات أساسية أو مفاهيم مركزية بالنسبة للحقول الدلالية، تتحكم في التّقابلات الهامة داخل الحقل وأخرى هامشية تُزوّدنا بالبنية الداخلية

(1) -أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 79.

(2) - سالم الخمّاش، المعاجم والدلالة، دط. جدة: 2007، جامعة الملك عبد العزيز، ص 66.

لهذه الحقول؛ كالفضاء والزمن والكم⁽¹⁾؛ فنفهم أنّ حجم الحقول الدلالية وحيّزها المكانيّ تختلف باختلاف مجالات واهتمامات الإنسان، وتُفهم بحسب المجال الذي وُظّفت فيه هذه الكلمات لأنّ فضاء اللّغة غنيّ بالكلمات ومنها ما يدلّ على أكثر من معنى، ويُعدّ مجال الكائنات والأشياء من أكبر المجالات، ويليه مجال الأحداث، ويتّبعه المجرّدات، وفي آخر المراتب نجد ما يتّصل ويرتبط بالعلاقات، كما أنّ معاني الكلمات تُفهم ضمن الكلمات المجاورة لها في التّركيب .

3. مبادئ نظرية الحقول الدلالية: تستند نظرية الحقول الدلالية كباقي النظريات اللّغويّة على مجموعة من المبادئ أهمّها⁽²⁾:

- لا وحدة معجميّة lexeme عضو في أكثر من حقل؛ ومعناه لا يمكن إيراد وحدة في حقول متعدّدة؛
- لا وحدة معجميّة لا تنتمي إلى حقل معين؛ ومعناه حتميّة انتماء كلّ وحدة معجميّة لحقل خاص مثل: الأحمر الذي ينتمي لحقل الألوان؛
- لا يصلح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة؛ وعند التحدّث عن السياق الذي لا يمكن الاستغناء عنه في فهم المعنى المراد، فلا نعني به السياق اللّغويّ فقط، بل يشمل السياق غير اللّغويّ أيضا كالعناصر الخارجة عن النّص اللّغويّ، مثل الحدث والزّمان والمكان الذي كُتب فيه هذا النّص، فالسياق هو الذي يُحدّد الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلّة عن تركيبها النّحويّ؛ فعلى عكس الدّراسات الكلاسيكيّة التي تدرس الوحدة اللّغويّة منعزلة في فهم معناها، فالدراسات الحديثة تدرس معنى الوحدة بمجاورتها الوحدات الأخرى؛ تكتسب معناها عند وضعها في التّركيب، وذلك بالرّغم من اختلافها نحويّا، وهذا ما قصده دي سوسير من خلال تطرّقه إلى مصطلح القيمة.

(1) - سالم الخمّاش، المعاجم والدّلالة، دط. جدة: 2007، جامعة الملك عبد العزيز، ص 66.

(2) - أحمد عمر مختار، علم الدّلالة، ص 80.

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

المبحث الثاني: أنواع علاقات الحقول الدلالية:

1. أنواع العلاقات داخل الحقل الدلالي: لمعرفة معنى الكلمة في حقل معجمي ما لابد أن نرى علاقاتها بالكلمات الأخرى وسيّاقاتها والموضوع الذي وظّفت فيه، فالحقل الدلالي يتكوّن من بعض العلاقات التي سنتطرق إليها بالتفصيل وهي:

(أ). التّرادف (synonyme): يُعتبر التّرادف من بين العلاقات التي تحدّد الحقل الدلالي كما هو معروف؛ وهي من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ الحقل الدلالي، نظرا لتشابه وتقارب كثير من الملامح الدلالية بين ألفاظ المجال الواحد. ففي اللغة عرّفه مجمع اللغة العربيّة في المعجم الوسيط أنّه: "ترادف الكلمتين أن تكونا بمعنى واحد وكذلك ترادف الكلمات (مو)" (1) فالمقصود هنا أنّ المعنى الواحد يؤدّي بكلمتين مختلفتين، وهذا ما أشار إليه أحمد مختار في تعريفه الاصطلاحيّ بقوله: "يتحقّق التّرادف حين يوجد تضمين من الجانبين يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمّن (ب)، و(ب) يتضمّن (أ)، كما في كلمة (أم) و(والدة)" (2). نقصد منه دلالة كلمات مختلفة على معنى واحد؛ مثل: الجود، والسّخاء، والأريحيّة والنّدى والسّماحة والكرم...، أو يمكن القول عنه أنّه ارتباط دالّين أو أكثر بنفس المدلول.

(ب). الاشتمال (hyponyme): تشمل العلاقات الدلالية في الحقل الدلالي أيضا على الاشتمال ففي تعريفه اللّغويّ عرّفه مجمع اللغة العربيّة في المعجم الوسيط أنّه: "بنوّه أداره على جسده كلّ حتّى لا تخرج منه يده، على كذا احتواه وتضمّنه، وعلى فلان وقاه بنفسه" (3)؛ والمراد هنا الاحتواء والتضمّن. وفي الاصطلاح أشار إليه أحمد مختار في قوله: "تعدّ علاقة الاشتمال أهمّ العلاقات في السّيمانتيك التركيبيّ، والاشتمال يختلف عن التّرادف في أنّه تضمّن من طرف واحد، حيث يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في القسم التّصنيفيّ أو التّقريعيّ (taxonomique) مثل: (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى (حيوان). وعلى هذا فمعنى فرس يتضمّن معنى حيوان" (4). ولتوضيح هذه العلاقة نستعين بهذا الجدول؛ فالحقل هو الشّامل (الفصيلة الأعلى) والكلمة هي المشمول (الفصيلة السّفلى):

(1) - مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب الرّاء، مادّة رادفه.

(2) - أحمد عمر مختار، علم الدّلالة، ص 98.

(3) - مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب الشّين، مادّة اشتمل.

(4) - أحمد مختار، علم الدّلالة، ص 99.

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب

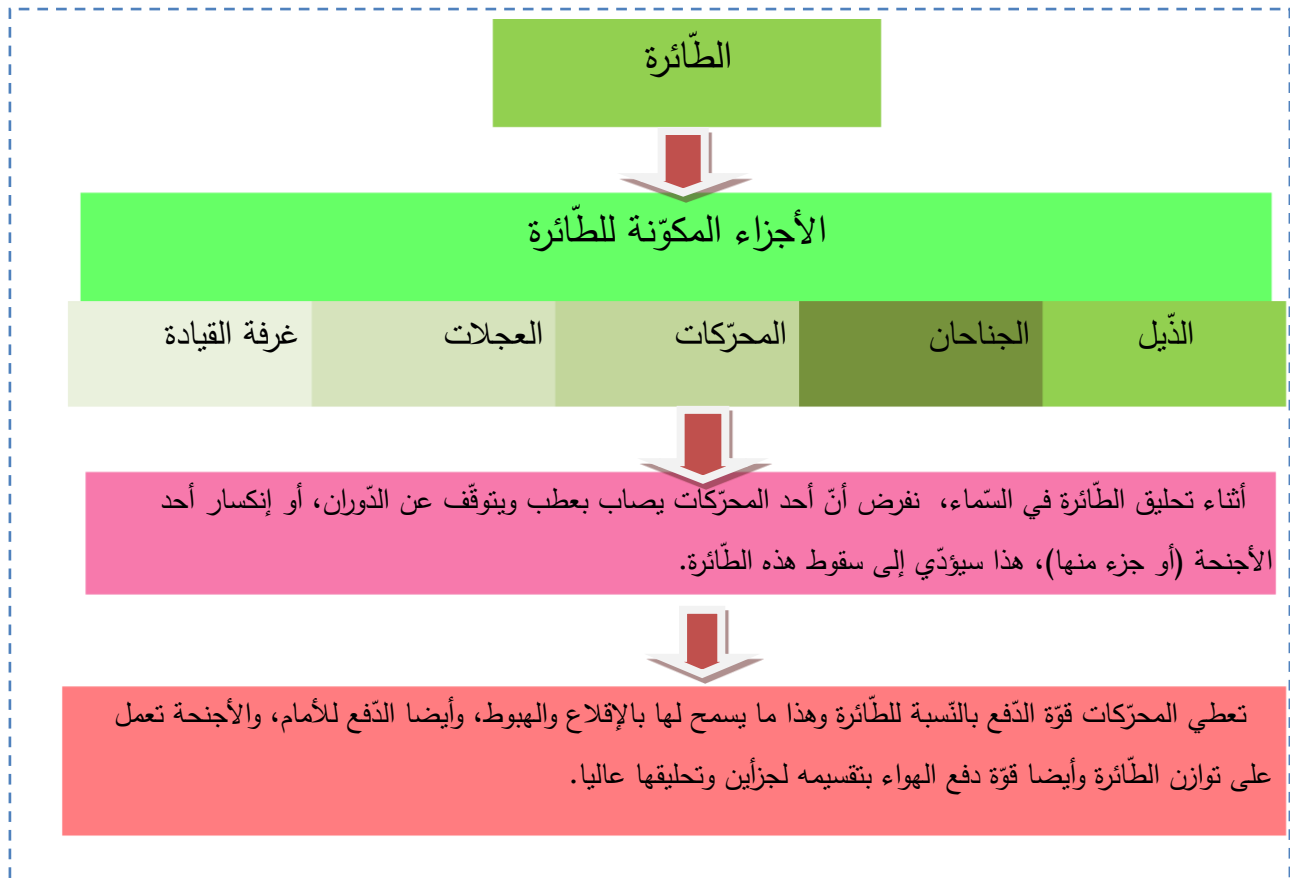
جدول رقم 1: نموذج من علاقة الاشتمال.

شامل	لون	حيوان	طير	معدن	حلي	آنية	لباس
مشمول	أسود	أسد	صقر	حديد	سوار	جرة	سروال

تحليل الجدول: نقصد من (الشامل) الكلمة الأعلى المشار إليها في تعريف أحمد مختار؛ والتي رَمَزَ إليها بحرف (أ) في الجدول (لون، حيوان، طير...) والمشمول عند أحمد مختار رَمَزَ له بحرف (ب) وفي الجدول (أسود، أسد، صقر...) فمثلا لون (أعلى) يشتمل على أسود(أسفل)...

ج). علاقة الجزء بالكل: يشكّل معنى كلمة ما جزءا ضمن معنى عام لكلمة أخرى، فعند أحمد مختار " مثل لهذه العلاقة بعلاقة اليدّ بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال واضح"⁽¹⁾. والمراد هنا أنّه إن غاب الجزء يتوقّف عمل الكلّ ولشرح هذه العلاقة سنستعين بهذه الترسّيمة التالية:

ترسّيمة رقم 1: علاقة الجزء بالكلّ.



(1) - أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 101.

تحليل الترسيمية: ومن خلال هذه الترسيمية نفهم أنّ المعاني ليست كيانات منفصلة بعضها عن بعض، بل هي مترابطة وتستند إلى تنظيم المقولات في تجارب المتكلمين وفق نسق محدّد يمكن أن نقول عنه إنّه شكل للمعنى، فإنّ غاب الجزء توقف عمل الكلّ لأنّه يلعب دورا هاما فيه. فمن خلال هذه الترسيمية بيّنا علاقة الجزء بالكلّ.

د. التّضاد: يعتبر التّضاد جزءا هاما في العلاقات المكوّنة للحقل الدلاليّ؛ ففي اللّغة: عرّفه المعجم الوسيط أنّه: "(العلوم اللّغويّة) دلالة اللّفظين على معنيين متقابلين كالأبيض والأسود ضادّ منافسه: خالفه، باينه، كان له ضدّا، تضادّ الأمران: كان أحدهما ضدّ الآخر"⁽¹⁾. ونفهم منه أنّ التّضاد هو لفظان مختلفان يعبران عن معنيين متعاكسين لبعضهما. أمّا في الاصطلاح فقد عرّفه أحمد مختار في قوله: "هو كلّ ما دلّ على معنيين متضادّين أو متقابلين مثل: حار وبارد، طويل وقصير... وهكذا"⁽²⁾. فالتّضاد هو اختلاف كلمتين أو أكثر في التعبير عن معنى واحد، كما أنّ هناك أنواع متعدّدة منه:

- **"التّضاد الحادّ:** ويسمّى أيضا التّضاد غير المتدرّج (nongradable) مثل ميّت/حيّ متروّج/أعزب، ذكر/أنثى. وهذه التّضادات تقسم عالم الكلام دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر، وفي نفي أحد عضوي التّقابل يعني الاعتراف بالآخر؛

- **المتدرّج:** ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرّج أو بين أزواج من المتضادات الدّاخلية ولأنّ إنكار أحد عضوي التّقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر، ويحمل هذا الاسم عند المنطقة (التّضاد) ويصفونه بأنّ الحدين فيه لا يستفيدان كلّ عالم المقال، ولذا فإنّهما قد يكذبان معا"⁽³⁾. يُفهم منه أنّ التّضاد الحاد يحدث بين كلمتين فقط ولا يقبل ثالثة؛ إمّا أن تكون هذه الحالة أو لا تكون فلا يقبل التوسّط بين اللفظتين المتضادتين، أمّا المتدرّج فهو الذي يقبل الوساطة بين اللفظتين المتضادتين، أي يقبل لفظة ثالثة .

- **"التّضاد العكسي (contraire):** وهو علاقة بين أزواج الكلمات مثل: باع-اشتري، وزوج-زوجة.

- **التّضاد الاتجاهي (directionel):** ومثاله العلاقات بين الكلمات مثل: أعلى- أسفل..إلخ.

- **التّضاد العمودي (orthogonal):** مثل الشّمال بالنّسبة للشرق والغرب"⁽⁴⁾.

(1)- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الضاد، مادة ضد.

(2)- عبد الكريم مجاهد، الدّلالة اللّغوية عند العرب، ط1. الأردن: 1985، دار الضياء للنشر، ص23.

(3)- أحمد مختار، علم الدّلالة، ص102

(4)- المرجع نفسه، ص103

نفهم أنّ التّضادّ العكسي هو الذي يكون بين كلمتين تدلّان على معنيين متلازمين كالابن والأب. أمّا الاتّجاهي فهو إذا كانت الكلمتان تقعان على خط واحد من مجموعة الاتّجاهات. أمّا العموديّ عندما تكون الكلمات المتضادة من مفردات الاتّجاهات ومنها ما يقع عموديّاً على الخط الأفقي.

-التّنافر: هو نوع من علاقات الحقل الدلاليّ يمكن إدراجه من أنواع التّضاد، لكنّه يختلف عنه من حيث التّأديّة، فلغة عرّفه المعجم الوسيط: "ن ف ر. (فعل: خماسي لازم ، متعدّ بحرف). تَنَافَرْتُ أَتَنَافَرُ، تَنَافَرُ، مصدر تَنَافَرٌ. تَنَافَرُ الأولادُ: تَخَاصَمُوا، كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَقْتَرِنُونَ بِالْأَجْسَادِ وَيَتَنَافَرُونَ بِالرُّوحِ"⁽¹⁾. معناه التّقارب في الموضع والاختلاف في التّأديّة والتّعبير والمهام مثلاً.

أمّا في الاصطلاح فقد عرّفه أحمد مختار: "ويقصد به التّباعد وعدم الائتلاف بين الكلمات أو الألفاظ: فلا نستطيع أن نقول هذه قبعة حمراء (و)، هذه قبعة خضراء (فالجمل ذات الحدود للشّيء نفسه المتنافرة سوف يناقض بعضها بعضاً). ويدخل في التّنافر ما يسمّى بعلاقة الرّتبة grade مثل: ملازم. رائد. مقدم. عقيد. عميد. لواء... إلخ. فهذه الألفاظ متنافرة؛ لأنّ القول بأنّ محمّد رائد يعني أنّه ليس مقدّمًا.... وهكذا. كما يدخل في التّنافر أيضاً ما يسمّى بالمجموعات الدّورية (groupes tournants) مثل: الشّهور. وأيّام الأسبوع، والفصول فكلّ عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده. فليس هناك درجات أو رتب، كما أنّه ليس هناك بداية ونهاية. فيوم السّبت قبله الجمعة وبعده الأحد، والجمعة قبله الخميس وبعده السّبت وهكذا"⁽²⁾. ويعني هذا أنّ للكلمة معنًا دلاليًا يتعارض ويتخالف مع معنى دلاليّ في كلمة أخرى، لكن يردان في نفس الدّورة أو الحقل مثل: حقل الألوان نجد أخضر وأصفر... فالألوان تتابع وتختلف وتتعارض لكنها تنتمي إلى نفس الحقل.

هـ- المشترك اللفظي (polysémie): لكي نتعرّف على المشترك اللفظيّ وجب علينا تعريفه ففي اللّغة: "أن يكون للكلمة الواحدة عدّة معاني تطلق على كلّ منها عن طريق الحقيقة لا عن

(1)- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب النّون، مادّة نفر.

(2)-المصدر نفسه، ص105-106

طريق المجاز كالعين والنقد من الدراهم والدنانير، والعين مطر أيام لا يقلع، والعين عين الإنسان التي ينظر بها والعين عين البئر وهو مخرج مائها، والعين عين الجيش الذي ينظر لهم (الjasوس)⁽¹⁾. يقصد من هذا كلمة واحدة تعبر عن عدة معانٍ.

أما اصطلاحاً فهو إيراد كلمات مشتركة بمعان مختلفة عند تأدية كلمة واحدة لكن معناها يختلف من سياق لآخر وهذا حسب موقعها في الجملة، أو هو الدال الواحد الذي يعبر على أكثر من مدلول.

وعليه، يمكن أن نستخلص من مبحث العلاقات الدلالية أنّ المعاني في اللغة ليست مجرد قائمة من الدلالات ترتبط بالكلمات في المعجم للغة معينة، بل هي تستند إلى نسق من النظام يجعل كلّ معنى ينسج علاقات دلالية مع سائر المعاني. فالدلالة لها نظام ومثلما تشترك الألفاظ كونياً في خصائص صوتية وعلاقات صرفية ونحوية، ويكون للمعاني نظام وخصائص كونية يمكن أن تُدرس في ضوء علاقتها بما نُشئُه من تصوّرات وما تشير إليه في العالم الخارجي.

2- أنواع الحقول الدلالية: فحسب أحمد مختار فقد قسم أولمان ULLMANN الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع وهي:

(أ) - "الحقول المحسوسة المتصلة": ويمثلها نظام الألوان في اللغات. فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة. وتختلف اللغات فعلاً في هذا التقسيم. مثل: أحمر أصفر، أبيض...

(ب) - الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية؛ وهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم الغير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنّف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة. مثل الابن، الأب، الأم...

(ج) - الحقول التجريدية: وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يُعدّ أهمّ من الحقلين المحسوسين، نظراً للأهمية الأساسية للغة في تكوين التصوّرات التجريدية⁽²⁾. ونفهم من خلال الأنواع الثلاثة المذكورة أنّ الحقول المحسوسة هي المتصلة مباشرة بالحواس مثل: حاسة السمع والرؤية، ونأخذ على سبيل المثال: الأعمى منذ الولادة لا يستطيع التمييز بين جميع

(1) -جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط3. القاهرة: 2008، مكتبة دار التراث، ج1، ص 369، 370.

(2) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 107.

الألوان ولا وصفها من منطلق مفهومه؛ لأنه لم يرها من قبل، وذلك لعدم امتلاكه حاسة الرؤية. فيمكن التعرف على معنى الكلمة وتمييزها فقط بإحدى الحواس، كما يُعتبر حقل الألوان من الحقول المعجمية التي تبرز نمطا واضحا من ظاهرة اختلاف الحقول؛ فمعاني الكلمات تختلف في اللغة الواحدة من زمن إلى آخر، ومن لغة إلى أخرى؛ وهذا راجع إلى طبيعة هذه الكلمات في الحقل الدلالي. أما بالنسبة لـ الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة فيعني أنها تعتمد على جانبين أساسيين متصلين وهما: الحسي والعقلي فنستعملهما معا في آن واحد؛ كأفراد الأسرة (أب، أم، عم، جد... إلخ). أما الحقول التجريدية فتدرك بالعقل فقط، أي معنوية؛ مثل: الحزن والفرح والحب والإشتياق... إلخ؛ فلا تدرك بالحواس. وما نفهمه من خلال هذا كله أن النظرية لها علاقة مباشرة مع المعنى، ونظرا لكونها فرع من علم الدلالة، وجب علينا التطرق إلى مصطلح المعنى والدلالة.

3- المعنى والدلالة: يعتبر البحث الدلالي في المفردات ودلالاتها من أهم فروع علم اللغة الذي يدرس الكلمة من جوانب أربعة وهي: بناء الكلمة، بناء الجملة، الأصوات والدلالة. ويعتبر الجانب الرابع من أهم هذه الجوانب لكونه يجمعها في إطار واحد لتخدمه في تحليل المعنى الذي ينتج عنه تحليل للبنية اللغوية للجملة. فكما هو مذكور سابقا فإن علم الدلالة هو علم دراسة المعنى، ويبحث في العلاقات اللغوية، ويعتبر المعنى الموضوع الأساس لهذا العلم فبدونه لن يكون هنالك ما يسمى لغة، فمصطلح المعنى هو من أكثر المصطلحات التي تختلف اللغويون في تعريفها، ويمكننا اختصار التعريف بتقسيمه إلى أقسام أهمها:

- المعنى الأساسي: ويسمى المعنى الأولي أو المركزي أو المفهومي، وهو المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق، أي حينما ترد منفردة؛
- المعنى الإضافي: ويسمى أيضا المعنى العرضي؛ وهو زائد عن المعنى الأساسي، يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة؛
- المعنى الأسلوبية: هو المعنى الذي يتماشى والظروف الاجتماعية، والمنطقة الجغرافية لمستعمل اللغة؛
- المعنى النفسي: وهو المعنى الذي يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالة عند الفرد؛
- المعنى الإيحائي: وهو المتعلق بالكلمات التي لها مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها.

وقد تعددت النظريات بتعدد اللغويين واختلاف تخصصاتهم في دراسة المعنى حيث نجد النظرية السلوكية التي تستمد من السيكلوجية التي يتزعمها بلومفيلد BLOOMFIELD (1887-1949)، ونظرية السياق التي تركز على الوظيفة الاجتماعية للغة، ويرى أصحاب هذه النظرية أنه لا يمكن تحديد معنى الكلمة إلا بمجاورتها لكلمات أخرى. وهذا ما يؤكد العلماء في قولهم: "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها"⁽¹⁾. تكتسب كل وحدة لغوية قيمتها من خلال مجاورتها للوحدات الأخرى داخل التركيب، فلا يفهم معنى الوحدة وهي مستقلة ومفردة، بل يتحدد معناها عند وضعها في التركيب.

كما نجد النظرية التحليلية التي تقوم على تحليل المعنى إلى عدة مستويات منها: ⁽²⁾

- تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها؛
- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها؛
- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية.

وإلى جانب هذه النظريات نجد نظرية الحقول الدلالية التي تقوم على فهم معنى الكلمة بفهم الكلمات المتصلة بها دلاليًا؛ وذلك بجمع كل الكلمات التي تخص حقلًا معيّنًا، والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى، وصلاتها بالمصطلح العام.

تعدّ معاجم الحقول الدلالية خطوة مهمة في طريق تطوير ما يعرف بمعاجم المعاني أو معاجم الموضوعات؛ لأنّ لها أدوارًا مهمة في إحكام تنظيم المفردات وفق مفاهيم تجمعها وبذلك لم تعد الفائدة من هذه المعاجم منحصرة في تزويد الكاتب بالألفاظ لمعانٍ تجول في ذهنه بل صارت تُستعمل في تعليم اللغات، وتسهّل عملية الترجمة الآلية، وتسهم في تتبع التغيرات الدلالية التي حملتها الكلمات في مسيرتها التاريخية. وهذه المعاجم التي يسعى العلماء إليها للوصول إلى أعلى درجات الدقة بإخضاعها لتصنيفات معتمدة على ما يجد من طرائق في مجال الحقول الدلالية من تمثيل لغوي للعلاقات المنطقية في الكون؛ إذ إنّها تنسج من الألفاظ شبكات دلالية تربط بعضها ببعض، وتبرز العلاقة بين الألفاظ ودلالاتها، ومرجعيتها في العالم المحيط بالإنسان. وهناك من يرى أنّ ترتيب الكلمات في مجموعات يرتبط بفطرة الإنسان، ومن خصائص العقل الإنساني؛ الميل نحو التصنيف والبحث عن العلاقة التي تكون أجزاء هذه المجموعة أو تلك، حتى يتسنى لنا فهمها ووضع قوانينها ثم الحكم عليها والاستنتاج.

⁽¹⁾ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

⁽²⁾ - أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 13.

خلاصة القول؛ عندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى هذا المصطلح، والذي يُذكر بالضرورة هو أن اللغويين العرب القدامى تَقَطَّنوا تطبيقاً وممارسةً في وقت مبكر إلى فكرة الحقول؛ وهو أمر لا مجال لإنكاره أو إغفاله، على الرغم من أنهم لم يعرفوا النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين العرب أو الغربيين حديثاً، إلا أنهم طَبَّقوها كما هي الآن القواعد التي أسَّسها الغربيون في العصر الحديث.

تُعَدُّ نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي ظهرت في علم دراسة المعنى وكنقيتها من النظريات الحديثة فهي تستند إلى منهج يخدمها، وتعدُّ أهم إسهاماتها: التسهيل على

القارئ أو الباحث عملية البحث عن معاني الألفاظ داخل المعجم وفهم المعاني؛ لكونها تنتقل من المفاهيم العامة إلى المفاهيم الجزئية، وقد فرضت نفسها في الدراسات الحديثة التي ظهرت وتطوّرت بتطوّر العلوم اللغوية، كما نلمح التجديد في هذه النظرية في عدم إهمال السياق في فهم المعنى، فعلى عكس النظريات الكلاسيكية التي اهتمت بدراسة معنى اللفظة منعزلة عن التركيب، فنظرية الحقول الدلالية اهتمت بالسياق ودراسة معنى اللفظة بمجاورتها لوحدات أخرى في التركيب وتستند هذه النظرية على مجموعة من المبادئ منها: عدم إيراد وحدة في حقول متعدّدة، وحتمية انتماء كلّ وحدة معجمية لحقل خاص، كما يستحيل إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة سواء كان لغويّ أو غير لغويّ كما يستحيل دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحويّ.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

- المبحث الأول: التعريف بالمعجم الوسيط وألفظ الحضارة.

1- المعجم الوسيط.

- تعريفه.

- ترتيبه ومنهجه.

2- مفهوم الحضارة

3- مفهوم الألفاظ الحضارية.

- المبحث الثاني: دراسة عينة من الألفاظ الحضارية في المعجم الوسيط.

1- الحقول الدلالية لألفاظ الحضارة:

- حقل الألفاظ السياسية؛

- حقل الألفاظ الاقتصادية؛

- حقل ألفاظ الأدوات المدرسية؛

- حقل الألفاظ الثقافية.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

المبحث الأوّل: التعرّف بالمعجم الوسيط وألفاظ الحضارة:

1- المعجم الوسيط:

1-1 تعريفه: هو معجم عربيّ أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة (مصر) فهو معجم محدّد يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهليّة وصدر الإسلام، وحتى الألفاظ العلميّة الحديثة منها والأدبيّة. كما استعمل صوراً لتوضيح معلومة ما (مثل أنواع الحشائش) فهو مؤلّف في أكثر من ألف ومئة (1100) صفحة في جزأين لكلّ طبعة. ويضمّ هذا المعجم تقريباً حوالي سبع آلاف (7000) مادّة، وأربع مئة وخمسين ألف (450000) كلمة وحوالي ست مئة (600) صورة، وكلّ صفحة منه مقسّمة إلى ثلاث (03) أعمدة، وفي مجلّد واحد من غير المجمع وهذا في طبعته الأخيرة. ويوجد أربع طبعات وهذا تماشياً مع متطلّبات الباحث والطّالب العربيّ، فقد جاءت طبعاته الأخرى تكملة لما هو ناقص وسدّ الثّغرات ومواكبة التطوّر العلميّ الحاصل في هذا العصر؛ كتوليد ألفاظ جديدة مثل: الإنترنت؛ ممّا أوجب على المجمع إصدار هذه الطّبّعات بسبب اهتمام الدّارسين للّغة العربيّة به والدّراسات التي أُجريت عليه. كما يُعتبر هذا المعجم من بين أحسن المراجع الوافيّة للقارئ العربيّ والباحث العلميّ نظراً لسهولة استعماله واستيعابه للألفاظ الحضاريّة، والتّراثيّة والعلميّة الحديثة منها والمولّدة خاصّة، وأخذ على عاتقه الألفاظ الأدبيّة القديمة وحتى الفنيّة منها مثلما في المعاجم القديمة حيث لم يُغيّر معناها الأصليّ بمقارنتها بالمعنى الحديث ورصد التغيّر الدّلاليّ للألفاظ.

ويعود الفضل في إعداده لوزارة المعارف المصريّة بقيادة الوزير (محمّد عليّ علوبة) سنة 1936م؛ مصرّحاً: "نظراً لحاجة طلّاب التّعليم الثّانوي، ومن مرتبتهم وجمهرة المثقّفين من أبناء اللّغة العربيّة، إلى معجم وسيط، سهل التّناول وميسّر التّرتيب، ومصوّر؛ بحيث يتناول المصطلحات العلميّة الصّحيحة وما يتعلّق بالأسباب الدّائرة بين النّاس. يقرّر المجمع الشّروع

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
في اتّخاذ الأسباب للقيام بهذا العمل⁽¹⁾. فكان الهدف من تأليف المعجم رغبة المجمع في خدمة
اللّغة العربيّة وترقيتها في هذه المؤسّسة؛ بتوفير المادّة العلميّة القديمة والحديثة والمصطلحات

العلميّة الجديدة مع التي تتماشى ومتطلّبات العصر الحديث؛ وهذا نظرا للتطوّر الهائل والسّريع
الذي عرفه العلم بخاصّة بعد عصر النهضة، بحيث يكون محكم التّرتيب سهل الاستخدام
والبحث فيه، واضح الأسلوب. كما يشتمل على صور وكلّ ما يحتاج شرحه لتصوير
مصطلحات العلوم والفنون على نمط حديث.

ومن أجل الشّروع في إنجاز هذا المعجم، استوجب الأمر أن تكون هناك لجنة تقوم بمهمّة
وضعه، "لذا أوكل مجمع اللّغة العربيّة مهمّة وضع هذا المعجم إلى لجنة من أعضائه. وقد تمّ
وضعه بعد الاسترشاد بما أقرّه مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضاريّة مستحدثة أو
مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علميّة دقيقة
واضحة للأشياء. ولهذا تهيّأ لهذا المجمع ما لم يتهيّأ لغيره من وسائل التّجديد، واجتمع فيه ما لم
يجتمع في غيره من خصائص ومزايا؛ حيث تمّ الاستغناء عن الكثير من الألفاظ الوحشيّة
الجافيّة التي هجرها الاستعمار لعدم الحاجة إليها، وبعض المرادفات التي نشأت عن اختلاف
اللهجات، وتمّ الاعتناء بإثناء الحيّ السّهل المأنوس من الكلمات والصّيغ مع مراعاة الدّقة
والوضوح في شرح الألفاظ وتعريفها، حيث استعان المجمع من أجل ذلك بالتّصوُّص والمعاجم
التي يُعتمد عليها، وتعزيزه بالاستشهاد بالآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة والأمثال العربيّة
وحكمها. ورغم هذا تعرّض المعجم لعراقيل عديدة جعلته يتعطلّ وذلك بسبب الإجراءات الإداريّة
والماليّة. وبذلك عرف تأخرا وعدم الانتظام في عمله إلّا في سنة 1940م، حيث حظي هذا
المعجم بعناية مجلس المجمع ومؤتمره، وقد عرف الكثير من التّعديلات واستخرجوا بذلك
ملاحظات هامّة تخدم الطّبقة الموالية للمعجم، وفيما بعد قرّر المجمع أخيرا أن يوكل أمر
مراجعة هذا المعجم إلى أربع من أعضائهم: (إبراهيم مصطفى) و(أحمد حسن الزيّات) و(حامد
عبد القادر) و(محمّد علي النّجار) وقضى هؤلاء مدّة ثلاث (03) سنين في مراجعته وتهذيبه

(1) - مجمع اللّغة العربيّة، قرار وضع المعجم اللّغوي الوسيط، مجلة مجمع اللّغة العربيّة الملكي. القاهرة: 1936م، ج3، ص48.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
وتتسيفه؛ وهم الذين أخرجوه كون أنّهم عُرِفوا بالذّوق السّليم والخبرة التّامة وفقه اللّغة...، وهذا من 1940م إلى غاية 1960م؛ مدّة عشرين سنة من العمل⁽¹⁾. ونفهم أنّ غرض هذا الإنجاز من أجل إثراء المعجم من النّاحية اللّغويّة والأدبيّة. يمكن لنا القول إنّ المجمع استخدم نفس أسلوب القدامى (البصريين والكوفيين) عند تقييد اللّغة العربيّة؛ وهذا ما تطلّب وقتا كبيرا، وجهدا جبّارا وإمكانيّات ماديّة وماليّة من أجل طبع هذا المعجم، أين أصدروا الطّبعة الأولى بالقاهرة والتّي أشرف على طبعها الأستاذ عبد السلام هارون. وفي سنة 1972م صدرت الطّبعة الثّانية منه حيث قامت لجنة جديدة بمراجعتة وإعداده. كما تمّ نفس العمل والإجراء مع طبعة 1985م (الثّالثة) وأيضا مع الطّبعة الأخيرة لسنة 2004م، والجديد في هذه الأخيرة أنّها طبعت في جزء واحد.

1-2- ترتيبه ومنهجه:

اعتمد أعضاء مجمع اللّغة العربيّة في ترتيبهم للمعجم الوسيط على طريقة الهجاء (أ، ب ت، ث، ...الخ) والتّي اعتمدها بعض علماء اللّغة العربيّة أمثال: الزّمخشري في معجمه (أساس البلاغة). ففي الطّبعة الثّانية للمعجم الوسيط صرّح إبراهيم مدكور: "إنّ المجمع أثناء إعداد هذا المعجم قد انتهج منهجا منسجما مع اللّغة العربيّة الاشتقاقية التي تقوم على أسر من الكلمات تعود إلى جذور ومواد عامّة، واستبعد فكرة التّرتيب الأبجدي (أبجد، هوز، ...) الذي يلتزم بترتيب الكلمة بقطع النّظر عن أصلها، لكن المعجم الوسيط إلّترم التّرتيب الهجائي"⁽²⁾. يُعتبر المنهج الهجائيّ الأسهل والمساعد للباحث في استخدام المعجم، كما يحافظ على أصل الكلمة ويهتمّ بها. فالمنهج الذي سار عليه المعجم أعاد المادّة (كلمة) إلى حروفها الأصليّة. فهناك كلمات صَدّرت بالتّاء المبدّلة من الواو إبدالا دائما مثل التّهمة من الفعل وَهَمَ فتوضع في أصلها في باب الواو. كما قام أيضا المعجم بوضع المزيادات في أبوابها الأصليّة بعد حذف

(1) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص 10، 11.

(2) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط ، ص 4.

(2) - المرجع نفسه ، ص 4.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
الرّوائد وإرجاعها إلى أصلها مثل: مكواة نجده في باب الكاف (كوى) مقلاة نجده في باب القاف
(قلى) مصفاة نجده في باب الصّاد (صفى) وهكذا.

يمكن لنا تلخيص المنهج الذي سارت عليه اللّجنة في ترتيب مواد المعجم الوسيط في
بعض النّقاط التي نذكر منها:

- تقديم الأفعال على الأسماء؛ وتقديم المجرّد على المزيد من الأفعال؛ تقديم المعنى الحسيّ على
المعنى العقليّ، والحقيقيّ على المجازيّ؛ تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدّي.
كما رتّب الأفعال وفق الآتي:

أ). الفعل الثّلاثيّ المجرّد: فعل يفعل؛ كنصر ينصر. فعل يفعل؛ كفتح يفتح...
ب). رتّب الفعل المزيد ترتيباً هجائياً كالآتي:

- الفعل المزيد بحرف: أفعَل؛ كأكرم. فاعَل؛ كقاتل...؛
- الثّلاثيّ المزيد بحرفين: افتعل؛ كانتصر. افعل؛ كاحمر...؛
- الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف: استفعل؛ كاستغفر. افْعول؛ كاجلّوذ...؛
- الرّباعيّ المجرّد: فَعَّلَ؛ دَحْرَجَ؛
- الرّباعيّ المزيد بحرف: تَفَعَّلَ⁽¹⁾. فنجد أنّ المعجم الوسيط قد راعى قواعد اللّغة العربيّة
من حيث ترتيب الأفعال قبل الأسماء؛ فبدأ بالفعل الثّلاثيّ المجرّد ثمّ الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف
بعده بحرفين... وهكذا، ثمّ انتقل إلى الرّباعيّ المجرّد وبعده الرّباعيّ المزيد... وهكذا. فعلى هذا
النّموذج قُسم المعجم الوسيط إلى ثمانية وعشرين (28) باباً حسب عدد حروف الهجاء وكلمات
الباب رتّبت حسب الحرف الثّاني ثمّ الثّالث وتواليًا، فالجزء الأوّل منه يبدأ من الهمزة إلى غايّة
باب الضّاد، والجزء الثّاني يبدأ من باب الطّاء حتى الباب الأخير (باب الياء). لم يُسرف المعجم
في استخدام الرّموز، بل استخدمها في أضيق الحدود، فالرّموز المستعملة في هذا المعجم حسب
ما ذكره الأستاذ محمود عكاشة هي:

(1) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص 19.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

أ) "ُ": لبيان عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها؛

ب) "ج": لبيان الجمع؛

ج) "و": للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد؛

د) "م": يرمز به إلى اللفظ المؤلّد، وهو اللفظ الذي استعمل قديماً بعد عصور الاحتجاج (العصر الجاهليّ والإسلاميّ والأمويّ على المشهور من أقوال القدامى، وبعضهم توسّع حتى القرن الرّابع للهجرة (404هـ) أو: ما استعمله النّاس بعد عصر الرّوائيّة، مثل: (البسط) في علم الحساب: العدد الأعلى في الكسر الاعتياديّ (مو) (ترجم) الكلام: بيّنه ووضّحه، و-كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، و - لفلان: ذكر ترجمته (مو)، (الترجمة): ترجمة فلان: سيرته وحياته (ج) تراجم (مو)؛

هـ) "مع": يرمز به إلى اللفظ المُعَرَّب، وهو الأعجميّ الذي صيغ على وزن عربيّ قياسيٍّ أو هو "لفظ أعجميّ غيّرت العرب لفظه"؛ ومنه: تلفاز، ومنه: الأمريكيّة، والفرنسيّة والأوربيّة، والتهويد.

و) "د": يرمز به إلى الدّخيل، وهو اللفظ الأجنبيّ الذي دخل العربيّة دون تغيّير كأكسجين وغيره من الألفاظ التي استخدمت دون أن تجري على القياس، والألفاظ التي لم تترجم، ومنها في خطابنا: تلفون، وترجمته: هاتف، ومُبايل: الجوّال، والهاتف النّقّال والمحمول والهوائيّ والهيلوكبتر: المروحيّة؛

ن) "مج": يرمز به إلى اللفظ المُحدّث الذي أقرّه مجمع اللّغة العربيّة، مثل: القصورة من النّساء: المنعمة في بيت لا تتركه لتعمل، ومن الدّار: حجرة خاصّة مفصولة عن الحجر المجاورة فوق الطّبقّة الأرضيّة (مجمعيّة) ومثل: قصّ الخيّاط القماش ليَجعله لباساً. والقِصّة من الكلام: ما يُتسلى بقراءته. والقِصَصُ: الخبر المقصوص. والقُصّة: شعر مقدّمة الرّأس. والمِقَصُّ: معروف. والمقصوصة: غرفة مسطّحة مثقبة ينشل بها اللّحم من القدر.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
(ي) "محدثة": اللفظ الذي استعمله المحدثون، وشاع في لغة الحياة العامّة، فأقرّه المجمع لسلامة بنيته ولصحّة معناه، وأكثره في أسماء المستحدثات واسم الآلة، نحو: القضيّب الذي تسير عليه القُطُر (محدثة). ومن الآلة: المِفصلة: اسم آلة حادّة كانوا يقطعون بها رقاب المحكوم عليهم

بالقتل، وقد حَلَّت المشنقة محلّها الآن؛ فمثل هذه الرّموز تساعد الباحث العربيّ في أبحاثه سواء كان طالبا ثانويّا أو باحثا جامعيّا.... بحيث تُظهر ما هو قديم وتراث أو معرّب أو دخيل... وهذا كلّه يَسمح له بريح الوقت وإثراء الرّصيد المعرفيّ واللّغويّ لمستعمليه.

ويبدو أنّ المعجم الوسيط اهتمّ بالمعلومات الصّوتيّة بدراسة أصوات اللّغة العربيّة حيث يبدأ كلّ باب بتقديم الحرف الخاص به حسب موقعه في الهجائيّة وبيان مخرجه حسب المَدْرَج الصّوتيّ مثل حرف الباء الباب الثّانيّ والحرف الثّانيّ من الهجائيّة.... كما نجده يهتمّ بالصّيغ الصّرفيّة والصّيغ النّحويّة أيضا. كما نجده أيضا يُضاهي المعاجم العربيّة التي سبقته مثل (لسان العرب) لابن منظور(ت711هـ) وحَتّى معاجم اللّغات الأخرى.

ومن أجل استيعاب المعجم الوسيط ومعرفته أكثر كان لزاما علينا أن نقوم بدراسة ألفاظه وعيّنة منها. وقد اخترنا ألفاظ الحضارة كنموذج، وعليه سنتعرّف على هذه الألفاظ من خلال هذه الدّراسة.

2- مفهوم الحضارة: إنّ مفهوم الحضارة واسع وشاسع لا حدود له، وكلّ التّعريفات المعطاة له تختلف من باحث لآخر. ويبقى المتفق عليه أنّ الحضارة عكس البداوة ولا خلاف فيه. والحضارة لا تخصّ أمة واحدة فقط، بل تخصّ جميع البشر، فهو لفظ قديم وجديد يتفاعل دائما مع حياتنا اليوميّة وعام الاستخدام يحتاج إلى تعريف وتوضيح.

(أ) . لغةً: يقول ابن منظور المصري في تعريفه للحضارة في (لسان العرب): "... والحضر: خلاف البدو. والحاضر: خلاف البادي... الحاضر: المقيم في المدن والقرى، والبادي: المقيم في البادية... ويقال: فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية، وفلان حضريّ وفلان بدويّ. والحضارة: الإقامة في الحضر⁽¹⁾. نفهم من خلاله أنّ الحضارة عكس البداوة.

(1) - جمال الدّين أبو الفضل بن منظور: لسان العرب. القاهرة: دار المعارف للنشر، مادة حضر.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

يَعْرِفُ مجمع اللّغة العربيّة في المعجم الوسيط الحضارة: "الإقامة في الحَضَر قَالَ الْقُطَامِي: (وَمَنْ تَكُنَ الحضارة أُعْجِبْتَهُ ... فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَّةٍ تَرَانَا) وضد البداوة وَهِيَ مرحلة ساميّة من مراحل التطوّر الإنسانيّ وَمَظَاهِر الرُّقْيِ العلميّ، الفنيّ، الأدبيّ والاجتماعيّ في الحَضَر. (الحَضَر) المدن، القرى والريف وَمَنْ النَّاسُ سَاكِنُ الحَضَرِ وَمَنْ لَا يَصِلُحُ للسَّفَرِ"⁽¹⁾، ونفهم منه أنّ الحضارة هي التّمدّن (المدينة) وكلّ ما له علاقة به كالعمران...

ب-اصطلاحاً: تعتبر الحضارة تاريخ الأمم، تحمله ويحملها، وآراء وأفكاراً معبّرة عن رغبات الفرد والمجتمعات والشّعوب والتّواريخ، وهي نظام اجتماعيّ يساعد الإنسان على التطوّر في مختلف الميادين، وترتكز على البحث العلميّ والفنّ التشكيليّ والابتكارات التكنولوجيّة والفنون المعماريّة وعليه يعتبر الفنّ والعلم عنصرين متكاملين تقوم عليهما أيّ حضارة من الحضارات الإنسانيّة وتستخدم لفظة الحضارة في اللّغة العربيّة ضدّ البداوة والباديّة، أمّا في الحضارة الغربيّة فتستخدم للدّلالة على المجتمعات الكبرى الحاويّة لأكبر الأفراد في المدن، ويقول ابن خلدون (ت808هـ) في المقدّمة: "إنّ الحضارة هي التّفنّ في التّرف واستجادة أحواله، والكلف بالصّنائع الّتي تؤثّق من أصنافه وسائر فنونه، كالصّنائع المهيأة للمطابخ أو الملابس أو المباني أو الفرش أو الآنيّة ولسائر أحوال المنزل"⁽²⁾. فالحضارة من منطلق ابن خلدون ليست فقط البوارج والأهرامات والعمران بعامّة، بل هي وسائل التّرفيه مثلّ الفنّ والمسرح والسّنيما... في عصرنا هذا وكذا الصّناعة وكلّ ما يتبعها؛ أي المجالات التّقنيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة... ومن هنا فالحضارة مرتبطة بالتطوّر الذي يعني استمرار حياة المجتمع وتجده. كما أنّها تجمع مجموعة من الخصائص الاجتماعيّة والدينيّة، والخلقيّة، والتّقنيّة، والعلميّة والفنيّة الشّائعة في مجتمع معيّن. وبالعودة إلى ديننا الحنيف، نجد أنّه تناول مشكلة الحضارة ونلمس ذلك في قول محمّد جابر الأنصاريّ: "وبقدر ما دعا الإسلام إلى نبذ البداوة وإلى التحضّر المنضبط بقيمه وتعاليمه، حدّر أيضاً من التّرف الحضاريّ المفسد والمؤدّي إلى خراب العمران، شأنه في ذلك شأن البداوة المخزّبة للعمران على الطّرف المقابل، وفي الحالتين فإنّ جوهر الموقف الإسلاميّ يتلخّص في ضرورة الحفاظ على كيان الحضارة (المجتمع الحضريّ المستقل)"⁽³⁾، نفهم من ذلك أنّ الدّين الإسلاميّ يدعو إلى التحضّر أخلاقياً ومادياً، وعدم الإسراف والتّبذير، كما دعا إلى الاستقلال

(1) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الحاء، مادّة حضر.

(2) - عبد الرحمان بن خلدون، المقدّمة، ط1. لبنان: 2004، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، ص137.

(3) - محمّد جابر الأنصاريّ، التّأزم السّياسيّ عند العرب وموقف الإسلام، ط1. بيروت: 1990، المؤسّسة العربيّة للدراسات والتّشّير

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
والتّطوّر والابتعاد عن التّخلف في شتّى الميادين. فمشكلة الحضارة عند مالك بن نبي (1905-1973م) "تتحلّل إلى ثلاث مشكلات أوليّة: مشكلة الإنسان، مشكلة الثّراب ومشكلة الوقت"⁽¹⁾. يقصد بن نبي من الإنسان: كونه يكوّن وحدة اجتماعيّة متناسقة وموحّدة غير منفصل عن الحضارة، أمّا الوقت: فهو مدّة زمنيّة محدّدة بساعات معيّنة ينفقها الإنسان كوقت اجتماعيّ مقدّر بساعات العمل. ويقصد بالثّراب ما يقدّم غذاء الإنسان في صورة استهلاكيّة توفّي بحاجات المجتمع تبعاً لعمليّة الإنتاج.

نخلص ممّا سبق ذكره عن الحضارة أنّها تعني الاستقرار والإقامة الدّائمة؛ وهي مجموع المعارف والنّظم والعادات والآداب التي تمثّل الحالة الفكريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والخلقيّة والسّياسيّة، والفنيّة وسائر مظاهر الحياة الماديّة والمعنويّة في مرحلة من مراحل التّاريخ، وليست فقط عكس البداوة والمظاهر العمرانيّة فقط. كما تخصّ جميع المجتمعات الإنسانيّة، حيث يلعب الإنسان دوراً هاماً فيها.

2 - مفهوم الألفاظ الحضاريّة:

تأتي إشكاليّة البحث في مسألة الألفاظ الحضاريّة من حيث كونها ظاهرة ومصطلح من بين أعرّص المسائل والقضايا في البحث الإنسانّي، حيث صرّح المفكّرون واللّغويّون على صعوبة تحديد تعريفاً شافياً كافياً لهذا المصطلح، حيث يقول علي القاسمي: "إنّ معالجة الألفاظ الحضاريّة أعرّص من معالجة المصطلح العلميّ كونها لفظاً عامّاً ولفظاً خاصّاً"⁽²⁾. تعدّ اللّغة ظاهرة اجتماعيّة تتماشى والمجتمع، تتأثّر وتؤثّر في عمليّتي التطوّر والتخلف فيه.

أجمع الباحثون على أنّ الألفاظ الحضاريّة هي تلك الألفاظ التي يستخدمها الإنسان في حياته العامّة، وهذا ما صرّح به الدّكتور عبد الكريم خليفة (رئيس مجمع اللّغة العربيّة الأردني) في قوله: "ونحن عندما نتحدّث عن ألفاظ الحضارة في مشروعنا المعجميّ الأردنيّ في الوقت الحاضر، فإنّما نعني جميع الألفاظ التي يستعملها الإنسان العربيّ في حياته العامّة من مأكّل ومشرب وملبوسات وما يتعلّق بها... ومن منزل وأدوات منزليّة وأثاث وما يتعلّق بشؤون البيت وكذلك أسماء الأماكن العامّة والخاصّة وما يتعلّق بها، والمكاتب وأدواتها وأجهزتها، والمركبات وما يتعلّق بها، والحرف وأنواع المهن والصناعات وأدواتها والمواد المستعملة فيها، وكذلك ما

(1) - أسعد السّحمراني، مالك بن نبي مفكراً إصلاحياً. دمشق: 1987، دار النفائس، ص 200، 201.

(2) - علي القاسمي "ماهية ألفاظ الحضارة (هل هي عاديّة أم مصطلحات تقنيّة) عن موقع www.wata.cc تاريخ

الإنزال 2016/05/23 الساعة: 13 سا و 30د.

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

يتعلّق بالتربية الرياضية وأنشطتها، وجوانب الحياة الفنية ومجالات الترويح والزينة. ويتعدّى هذا المدلول من التعبير عن الأدوات والأشياء المادية إلى التعبير عن الحياة الثقافية العامة، والتي تنمّ عن الحس الحضاري والاجتماعي والذوق الجمالي في التعامل بين الأفراد والجماعات في

حياتهم اليومية، وفي لغة مختلف وسائل الاتصالات الجماهيرية⁽¹⁾ ونفهم أنّ الألفاظ الحضارية هي تلك الألفاظ التي يعبر بها الإنسان عن المظاهر التي تواجهه أو التي يتعامل بها في يومياته سواء كانت في مجالات اقتصادية أم طبية أم سياسية أو ثقافية... كما أنّها تُعبر عن التطوّر. وقد اتفق اللغويون على أنّ مصطلح **ألفاظ الحضارة** يُنظر إليها من وجهين، ويُمثّل **الوجه الأول**: "شيوخ هذه الألفاظ في المجتمع وانتقالها من المعجم الخاص إلى المعجم العام"⁽²⁾. ويقول **محمود تيمور** (1894-1973م) في هذا السياق: "هو اللفظ الذي يشيع في أوسع نطاق في محيط الجمهور العام"⁽³⁾ وتكون هذه الألفاظ عامّة الاستعمال وليست خاصّة وهي منتشرة بين عامّة الناس، أمّا **الوجه الثاني**: فيمثّل "استعمال الأفراد لهذه الألفاظ في حياتهم العامة"⁽⁴⁾. بمعنى؛ تشمل هذه الألفاظ كلّ ما يتعلّق بالملبس والمأكّل والمشرب... وذلك باعتبار التطوّر الذي يطرأ على المجتمعات والذي يفرض على الإنسان البحث عن الألفاظ التي تمكّنه من خلالها التعبير عن هذا التطوّر الذي مسّ مختلف الميادين.

نستنتج ممّا سبق أنّ ألفاظ الحضارة هي تلك الألفاظ التي تطلق على المنجزات المادية التي ظهرت في المجتمع، والتي كان استخدامها منحصر عند المختصّين ثمّ انتقلت إلى الحياة الاجتماعية، وتشمل هذه الألفاظ الجانب الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي... إلّا أنّ ما يخصّ الطبيعة من أنهار ونجوم، والأسماء الدالة على النظريات العلمية والمذاهب الفكرية ليست بألفاظ حضارية، باعتبار الشّيء الماديّ هو الذي يمثّل الحضارة في عصر من العصور.

¹ - عبد الكريم خليفة، المعجم العربي الموحد لألفاظ الحضارة، مجلّة مجمع اللغة العربية. القاهرة: 1989، المطبعة الأميرية، ع55، ص82.

⁽²⁾ - رادية حجار، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، بحث لنيل شهادة الماجستير اشراف الأستاذ صالح بلعيد، تيزي-وزو: 2014، جامعة مولود معمري، ص24

⁽³⁾ - محمود تيمور، ألفاظ الحضارة لعام 1981، مجلّة اللسان العربي. الرباط: 1982، مكتب تنسيق التعريب، مج09 ج1 ص406.

⁽⁴⁾ - رادية حجار، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، ص24.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلاليّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

المبحث الثّاني: دراسة عيّنة من الألفاظ الحضاريّة في المعجم الوسيط:

1- الحقول الدّلاليّة لألفاظ الحضارة: سنقوم بإسقاط نظريّة "الحقول الدّلاليّة على المعجم الوسيط من خلال اختيار عيّنة من الألفاظ الحضاريّة ودراستها، ثمّ ترتيبها وتجميعها في مجموعاتٍ مترابطة؛ حيث يكون بين هذه الكلمات ملامح دلاليّة مشتركة، أو علاقات تربطها روابط مختلفة. ومن جملة هذه الرّوابط:

- التّرادف: بأن يكون معنى الكلمة متقارباً مع الكلمة الأخرى؛

- التّضاد: بأن يكون معنى الكلمة مُعاكساً للكلمة الأخرى؛

- الاشتمال: بأن تكون الكلمة تشتمل على أخرى؛

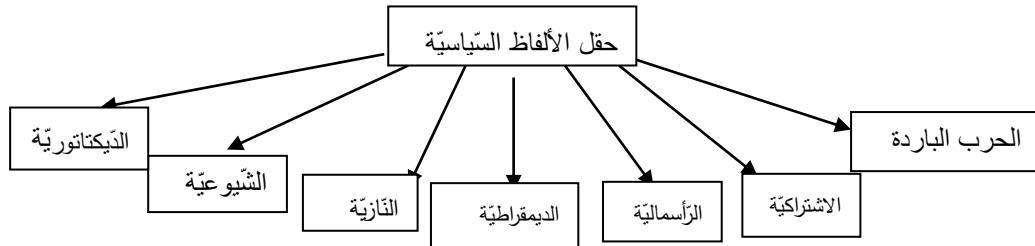
- المشترك اللفظي: بأن يكون للكلمة الواحدة معني عدّة؛

- التّنافر: بأن تكون الكلمة تتابع مع مجموعة من الكلمات داخل حلقة.

وسنحاول إظهار هذه العلاقات داخل الجداول ومن ثمّ سنقوم بتحليل السّمات؛ ونقصّد به ملاحظة واستنباط الملامح المميّزة لهذه الكلمات في الحقول الدلاليّة؛ وذلك من أجل معرفة الخصائص المشتركة بينها، وما يتميّز به كلّ منها.

أ- **حقل ألفاظ السّياسيّة:** تعتبر ألفاظ هذا الحقل من أكثر الألفاظ استعمالاً في السنوات الماضيّة نظراً للتّطوّرات التي تعرفها البشريّة باستمرار خاصّة في الجانب السّياسيّ؛ فهي تلك الألفاظ المستعملة في التّعبير عن الآراء والإيديولوجيات والمذاهب والأفكار السّياسيّة. وسنتطرّق إلى بعض الألفاظ التي تخدم نظريّة الحقول الدّلاليّة وهي:

ترسيمة رقم 1: ترسيمة خاصّة لحقل الألفاظ السّياسيّة



الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
من خلال التّرسّيمَة أعلاه نستخلص كيفية تشجير الألفاظ التي تنتمي لحقل السّياسَة.

الحرب الباردة: هو مصطلح قديم جديد عرف تطوُّراً في الاستعمال. ففي المعجم الوسيط عُرِفَ أنّه: "(الحرب القتال بين فئتين) والحرب أن يَكيد كلّ من الطّرفين المتعاديّين لخصمه دون أن يؤدّي ذلك إلى حرب سافرة (ج)، وحرب باردة حرب الدّعايَة والكلام دون سلاح مادّي (محدّثة)"⁽¹⁾. ويفهم أنّه صراع شديد بين كئلتين متصارعتين دون استعمال أسلحة ويُستعمل فيها وسائل أخرى. حيث استخدم مصطلح (الحرب الباردة) للمرّة الأولى في القرن الرّابع عشر (14) للميلاد ، والذي "استخدمه الملك الإسباني خوان ايمانويل JUAN EMANUEL عن تزامن أو مواجهة بين القوى العالميّة الكبرى قد تهدّد بنشوب نزاع مسلّح، من دون أن تقضي إلى صدام عسكري مباشر فيما بينها، وقد استخدم المصطلح الاقتصاديّ الأميركيّ برنارد باروش (BERNARD BAROCHE) في النّصف الأوّل من القرن المنصرم، ليصبح شائعاً عند تكرار الصّحفي ولتر ليمان له؛ يعود الاختلاف بين الشيوعيّة والرّأسماليّة إلى العام 1917م بعد الحرب البولشويّة لذلك قيل بأنّ المصطلح بدأ بالتداول منذ بدايَة اختلاف وجهات النّظر بينهما"⁽²⁾. ويعني أنّه عندما استعمل لأول مرّة، وكان لغرض وصف الصّراع بين القوى العظمى حول الهيمنة على العالم دون استعمال السّلاح. أمّا في المفهوم المعروف فهو ذلك الصّراع الإيديولوجيّ بين الشيوعيّة الإتحاد السّوفيّاتيّ سابقاً والرّأسماليّة بزعامَة الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

(1) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الحاء، مادّة حرب.

(2) - "موضوع. كوم 2016، لماذا الحرب الباردة" <http://mawdoo3.com> تاريخ التّحميل 2016/06/10 ، السّاعة 12 و30د (3)

(3) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الشين، مادّة شرك.

(4) - جان توشار، تاريخ الأفكار السياسيّة. تر ناجي الدراوسَة، ط1، سوريا: 2010، دار التكوين للتأليف والتّرجمة والنّشر ص63.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

الاشتراكيّة: تعدّ الاشتراكيّة من المذاهب السّياسيّة المتطوّرة حديثاً، ويعرّفها المعجم الوسيط: "من شَرَك، يُشَارِكُ، شَارَكَه، الاشتراكيّة مذهب سياسيّ واقتصاديّ يقوم على سيطرة الدّولة على وسائل الإنتاج وعدالة التّوزيع والتّخطيط الشّامل (مج)⁽¹⁾. يعدّ نظاماً سياسيّاً يعتمد على العدالة

بين أفراد المجتمع الواحد. وأوّل ظهور لهذا المصطلح كان "ما بين 1830 و 1840م في فرنسا وإنجلترا، والذي كان يتناقض مع الفرديّة، ويتعلّق هذا المصطلح بنظام من الجمعيّات التّعاونيّة"⁽²⁾. وكانت بداية ظهور الاشتراكيّة في أوروبا، والتي تعني الوحدة بين الأفراد والتّعاون- عكس الفرديّة- أين أصبح هذا المصطلح شائعاً على ما هو عليه حالياً.

الرأسماليّة: وهو أسلوب أو اتّجاه إنتاجيّ تاريخيّ، تتبنّاه الهيئات الاقتصادية والسياسيّة، كما أنّه نظام اجتماعيّ حلّ محلّ القمعيّة، وورد في المعجم الوسيط بأنّه: "رأس (رأسه عليهم) جعله رئيسهم (ارتأس عليهم) صار رئيسهم، (ترأس عليهم) ارتأس عليهم و (الرأس) من كلّ شيء أعلاه وسيد القوم ورأس الشّهر والسّنة أوّل يوم منهما ويقال عنده رأس من الغنم فرد منها وعنده خمسة رؤوس (ج) أرؤس/ رؤوس، ورأس المال جملة المال التي تستثمر في عمل ما (مج) والرأسماليّة: النظام الاقتصاديّ الذي يقوم على الملكيّة الخاصّة لموارد الثّروة (مج)⁽³⁾". كما نشأ هذا الاتّجاه في القرن 16م، وفي هذه الفترة عُرف بأنّه نظام اقتصاديّ يقوم على إنتاج السّلع وبيع العمل وشراؤه كسلعة بواسطة رأس المال. أمّا في القرن 20م فقد تطوّر وأصبح يطلق على حرية الفرد في المجتمع السياسيّ الذي سمّي بالليبراليّة، والذي يقوم على الملكيّة الخاصّة بوسائل الإنتاج.

الشّيعيّة: نجد أنّ هذه الكلمة تحوم كثيراً في المجال السّياسي، وقد عرّفها مجمع اللّغة العربيّة أنّ "(الشّيعيّة) مذهب يقوم على إشاعة الملكيّة، وأن يعمل الفرد على قدر طاقته، ويأخذ على قدر حاجته؛ (الشّيعوي) المنسوب إلى الشّيعيّة (المشاع) الشّيع" ⁽⁴⁾. ففي دراسة تطوّر هذا

(1) - لماذا الحرب الباردة عن موقع <http://mawdoo3.com> تاريخ الانزال 2016/06/10

(3) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الرّاء، مادّة رأس.

(4) - المرجع نفسه، باب الشين، مادّة شيع.

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
اللفظ نجد كارل ماكس KARL MAX أول من استخدمه حتى سمي بالكارلماركسيّة. وفي هذه الحقبة عُرِفَت الشيوعية "بأنّها حركة فكرية، واقتصادية، ويهودية؛ تقوم على الإلحاد وإلغاء الملكية الفردية وإشراك الناس كلّهم في الإنتاج على حدّ سواء"⁽¹⁾. وأصبح هذا اللفظ مع تطوّر

المجتمعات يمثّل تصوّراً شاملاً في الكون والحياة والإنسان. وينبثق من هذا التّصوّر الشّامل المذهب السّياسي، كما أنّ الشيوعية مذهب فكريّ واجتماعيّ متشابك لا يمكن فصل بعضه عن بعض. أمّا في وقتنا الحالي فيطلق مفهوم الشيوعية على تنظيم قيادات ذات هيمنة عقائدية معتمدة على وسائل مغرية، تسيطر بالاستبداد المطلق المقرون بالعنف الجسدي، الذي يقيد حريات الأفراد وحقوقهم.

النّازية: استعمل هذا المصطلح بكثرة إبّان الحربين العالميتين الأولى والثّانية. ففي المعجم الوسيط وُصف أنّه: "الحدّة والنّشاط يقال بقلبه نازية والبادرة يقال صدرت عنه نازية ويقال أكمة نازية مرتفعة عمّا حولها (ج) نواز ونوازي الخمر فقاقيعها التي تطفو على الكأس عند المزج بالماء؛ (النّازية) نظام مشابه للفاشية قام في ألمانيا، وبلغ به هتار الحكم سنة 1933 ومعنى الكلمة الاشتراكية القوميّة"⁽²⁾. وبالعودة إلى جذور المصطلح فهو بمثابة اختصار لحزب العمل القوميّ الاشتراكيّ الألمانيّ، فنجد أدولف هتليّر أول من استعمله؛ وهو وصف للإيديولوجية التي اتّخذها الحزب في الثلاثينيات من القرن العشرين، والمبنية على العنصرية والتّشدّد ضدّ الأعراق الأخرى.

الديمقراطية: يكثر استعمال هذا المصطلح في حياتنا اليومية، فلأبَد من معرفته كون ألفاظ الحضارة تحكّم إلى معياري الاستعمال والشيوع. ففي المعجم الوسيط عُرِفَ بأنّه: "(سياسياً) إحدى صور الحكم التي تكون فيها السّيادة للشّعب، و(اجتماعياً) أسلوب في الحياة يقوم على أساس المساواة وحرية الرّأي والتّفكير (مج)"⁽³⁾. يعني أنّ الديمقراطية مذهب يدعو إلى المساواة

(1) - محمّد بن إبراهيم الحمد، الشيوعية، دط. السعودية: 2002، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، ص 10.

(2) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب النون، مادة نزه.

(3) - المرجع نفسه، باب الدال، مادة دان

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

والحرية المطلقة بين الأفراد والشّعب؛ وهو من يختار حاكمه من بيئته. وبالعودة إلى جذور هذا المصطلح "تجده من أصل يونانيّ بمعنى، demos تعني حكومة وkratos، تعني الشّعب"⁽¹⁾ يعني أنّ الشّعب بالمفهوم الديمقراطيّ يحكم نفسه بنفسه؛ أيّ يختار الحكومة، إلّا أنّ المجتمع

اليونانيّ لا يعبر عن الديمقراطيّة في ذلك الوقت، أين كان يتعارض مع مبادئها، لأنّه كان مجتمعاً منقسماً إلى طوائف، لا يتمتّع فيه الكلّ بحرية السياسة، وتطوّر هذا المصطلح ليصبح في المفهوم الحاليّ مبدأً سياسيّاً يقوم على سيادة الأُمّة، ويشكّل الشّعب والأُمّة مجموعه وكيانا معنويّاً مستقلاً عن الأفراد. وتقوم الديمقراطيّة الحاليّة على حرية ممارسة السياسة، وحرية التعبير، وبمعنى أدقّ الحرية المطلقة في عدّة جوانب.

الدّكتاتوريّة: هو مصطلح سياسيّ قديم الاستعمال، ففي المعجم الوسيط عرّفه مجمع اللّغة العربيّة أنّه: "يحكم الفرد أو الجماعة دون الالتزام بموافقة المحكومين (مج)"⁽²⁾. يفهم من أنّ الشّعب يُحكم دون موافقته؛ حيث يصل الحاكم برغبة الشّعب أو بدونهم، وسبق أن ذكرنا أنّ مصطلح الدّكتاتوريّة قديم الاستعمال. يقول أحمد عطية: "هو لفظ تعود جذوره إلى اللّاتينيّة يُقصد به النّظام السياسيّ، الذي بمقتضاه يستولي فرد أو جماعة على السّلطة المطلقة دون اشتراط موافقة الشّعب. ويرجع تاريخ استعمال هذا اللفظ إلى الإمبراطوريّة الرومانيّة التي كانت تعيّن (دكتاتوراً) إبان الأزمات التي تمرّ بها لمنح سلطات مطلقة له لمدة سبع سنوات، ويترك بعدها منصبه لتعود الحياة النيابيّة إلى سيرتها الأولى"⁽³⁾. ويظهر لنا جليّاً أنّ هذا المصطلح يعود في أصله إلى اللّاتينيّة واستعمل من طرف الرّوم في عهدهم. وأمّا حديثاً ظهر مصطلح دكتاتوريّة البروليتاريا (هي التعبير السياسيّ عن الاشتراكيّة، وهي في واقع الأمر إمكانيّة موضوعيّة داخل العالم الرأسماليّ)، حيث أطلق على المرحلة الانتقاليّة التي تمرّ بها الدّولة من النّظام الرأسمالي إلى النّظام الشيوعيّ، فمن ثمّ تعتبر مرحلة انتقاليّة لا بدّ من إعداد المجتمع

(1) - أحمد سعيد نوفل وأحمد جمال الظاهر، الوطن العربيّ والتّحدّيات المعاصرة، دط. القاهرة: 2008، الشركة العربيّة المتّحدة ص29.

(2) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الدال، مادة داك.

(3) - أحمد عطية، القاموس السياسيّ، ط3. القاهرة: 2010، دار النهضة العربيّة الثالثة، ص69.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
لنَقْبُلُ النّظام الشيوعيّ، ولكنّها لا تُعتبر غايةً في حدّ ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الغاية الأصليّة.
وهي تكوين مجتمع شيوعيّ كامل يختفي فيه النّظام الطّبقيّ، إذ خلال هذه الفترة الانتقاليّة يعاد
النّظر في التّنظيم الاقتصاديّ والسياسيّ للدولة في ضوء المبادئ الماركسيّة.

الجدول رقم: 01

جدول بياني لأنواع العلاقات الدّلالِيّة بين الألفاظ

	الحرب الباردة	الاشتراكيّة	الرأسماليّة	الشيوعيّة	النّازيّة	الدّيمقراطيّة	الدّكتاتوريّة
الحرب الباردة	=						
الاشتراكيّة	ج	=	ض	د	ت	ت	ت
الرأسماليّة	ج	ض	=	ض	ت	ش	ت
الشيوعيّة	ج	د	ض	=	ش	ت	ش
النّازيّة	ج	د	ت	ش	=	ض	ت
الدّيمقراطيّة	ج	ج	ج	ت	ض	=	ض
الدّكتاتوريّة	ج	ت	ت	ت	ت	ض	=

مفاتيح التّشفير:

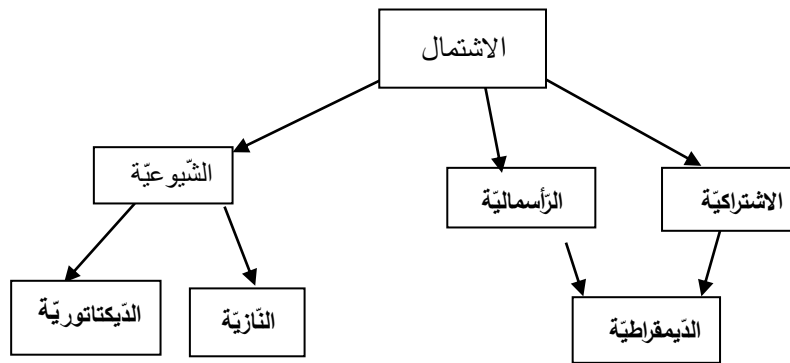
=: اللفظة ذاتها ش: اشتغال د: ترادف ت: تنافر ض: تضاد ج: جزء من الكل.

قراءة تحليليّة للعلاقات داخل الجدول: سنقوم بتحليل بعض علاقات الألفاظ الواردة في الجدول أعلاه.

أ. الاشتغال (ش): يُظهر الجدول علاقة اشتغال بين الرأسماليّة والدّيمقراطيّة، كونهما من الأنظمة السياسيّة، حيث تشتمل الرأسماليّة على الدّيمقراطيّة وذلك من خلال الحرّيّة المطلقة

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
مثلا، والعلاقة الثنائية بين الشيوعية والنازية حيث تشتمل الشيوعية على أفكار النازية (القمع
وحب السلطة وممارسة الاضطهاد). ويمكن توضيح هذه العلاقة بالتّرسيمه التالية:

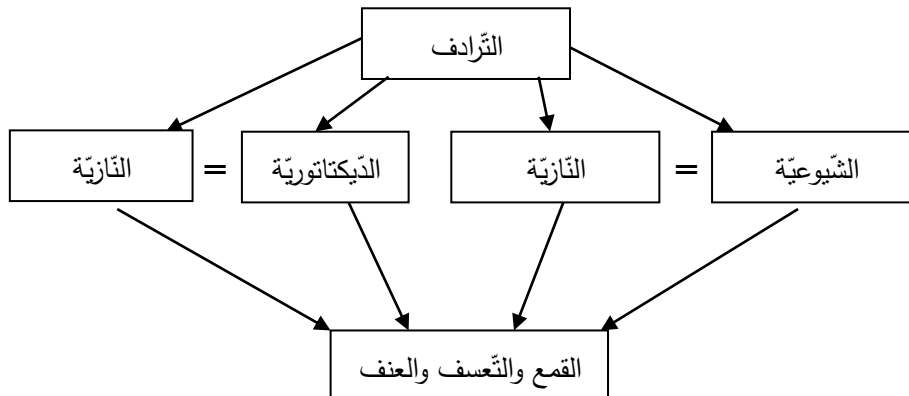
ترسيمة رقم 2: مخطط بياني لعلاقة الاشتمال في حقل ألفاظ السياسة.



تحليل التّرسيمه: نفهم من خلال هذه التّرسيمه أنّ الاشتراكية والرأسمالية تشتملان على
الديمقراطية، وعلى مبادئها، كما تشتمل الشيوعية على النازية والديكتاتورية.

ب . التّرادف (د): يظهر الجدول علاقة ترادف بين النازية والشيوعية؛ وذلك من خلال المساواة
بين الأفراد، أمّا العلاقة الثنائية بين النازية والاشتراكية لكونهما تحمّلان نفس المبادئ.

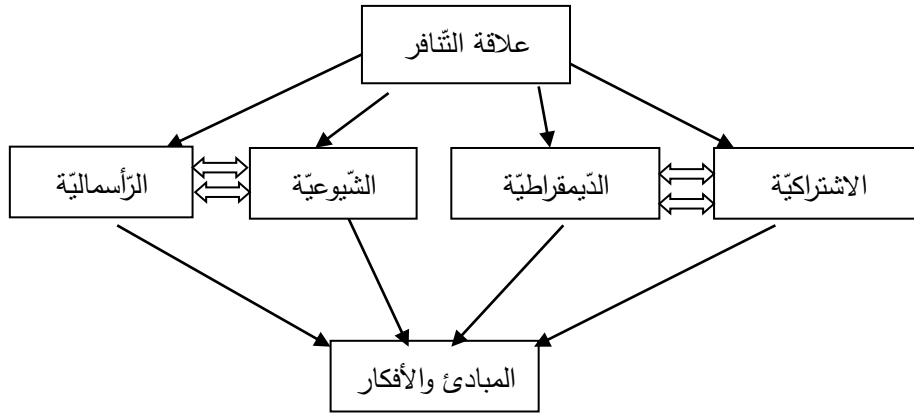
ترسيمة رقم 3: مخطط بياني يوضّح علاقة التّرادف



الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
تحليل التّرسِيمة: توضّح التّرسِيمة وجود علاقة ترادف بين الألفاظ المذكورة أعلاه، وذلك من خلال اشتراكها في المبادئ التي تحملها (القمع والتّعسف والعنف)، وهما دالّين مختلفين يدلّان على معنى واحد.

ج . التّنافر: يبيّن الجدول علاقة تنافر بين الاشتراكية والديمقراطية لكونهما يتناقضان في سياسة الحكم، والعلاقة الثّانية بين الشيوعية والرأسمالية، لأنّهما يختلفان في الأفكار السياسيّة.

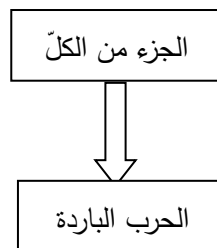
ترسِيمة رقم 4: مخطّط بياني يوضّح علاقة التّنافر



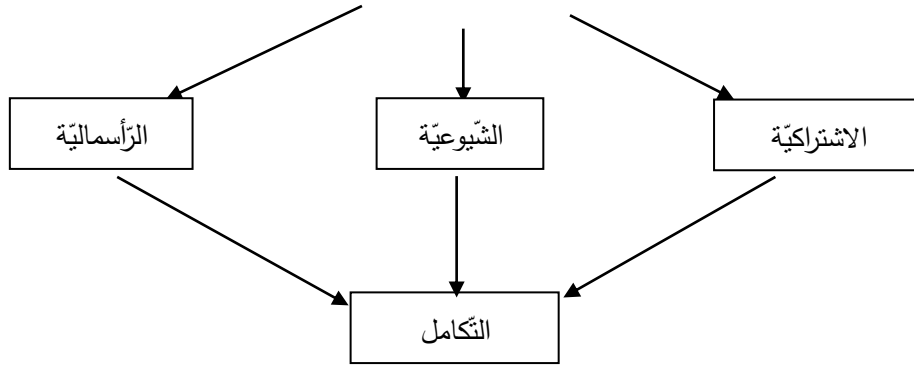
تحليل التّرسِيمة: تتنافر الاشتراكية عن الديمقراطية، والشيوعية عن الرأسمالية، ولأنّها من أنظمة مختلفة، تدور وتتتابع داخل حقل الألفاظ السياسيّة، فلا يمكن للشيوعية أن تصبح ديمقراطية إلاّ أنّها تعبّر عن السياسة ونفس المنطق بالنسبة للاشتراكية والديمقراطية، فمبادئ كلّ منها تتباعد عن الأخرى.

هـ . علاقة الجزء من الكلّ: ونلمح هذه العلاقة في دخول الألفاظ (الشيوعية، الاشتراكية والرأسمالية...)، تحت لواء لفظة الحرب الباردة، وإذا استثنينا عنصر من العناصر الأخرى، فقد أحدثنا خللاً في مفهوم مصطلح (الحرب الباردة) وبطلت هذه التّسمية.

ترسِيمة رقم 5: مخطّط بياني يوضّح علاقة الجزء من الكلّ



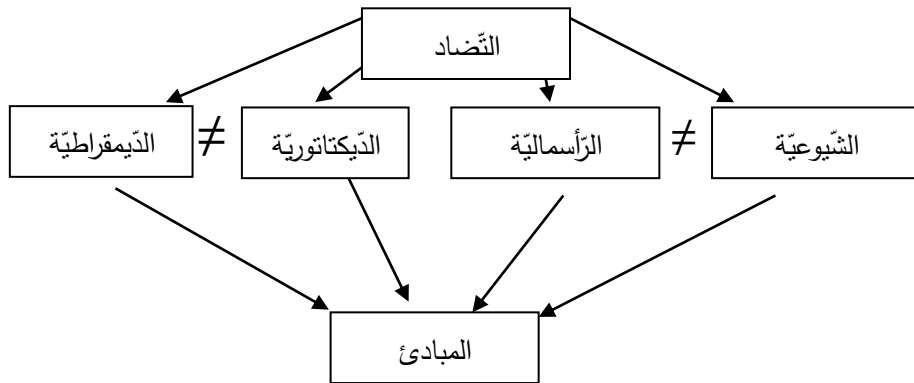
الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط



تحليل الترسيم: تكمن علاقة الجزء بالكل في الترسيم أعلاه من خلال وجود علاقة تكامل بين الألفاظ الواردة تحت لفظ الحرب الباردة، وإذا قمنا بحذف لفظ من هذه الألفاظ فسيحدث نقص في فهم المعنى، ويمكن عدم حدوثها أيضا مع العلم أن نظرية الحقول الدلالية تعمل في تسهيل فهما للفظ ومعناه وتدعو إلى وحدتهما.

التضاد: يُظهر الجدول وجود علاقة تضاد بين الاشتراكية والرأسمالية والسبب هو الاختلاف في الأفكار، والعلاقة الثنائية بين الديمقراطية والنازية، وبين الديكتاتورية والديمقراطية كونها تختلف في الأفكار.

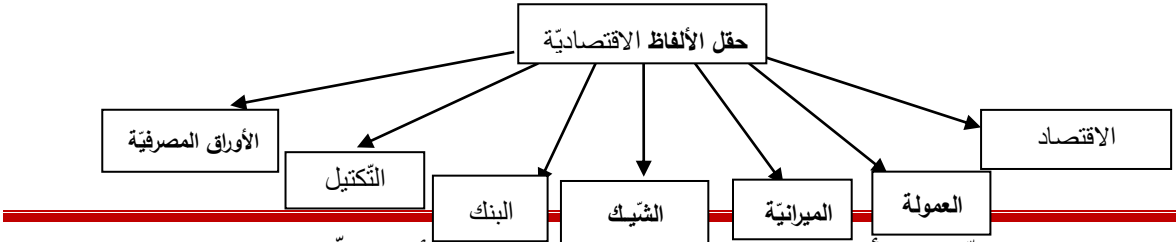
ترسيمة رقم 6: مخطط بياني يوضح علاقة التضاد



تحليل الترسيم: يوضح المخطط وجود علاقة تضاد بين الشيوعية والرأسمالية، وبين الديكتاتورية والديمقراطية، وذلك من خلال وجود علاقة تباعد بين المصطلحات في المبادئ التي تحملها.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
ب - الألفاظ الحضارية لحقل الاقتصاد: هي الألفاظ التي تستعمل في الميدان الاقتصاديّ، والتي يكثر تداولها حاليًا وخاصّة في القنوات التّلفزيونيّة، فهي ألفاظ تعبّر عن المجال الاقتصاديّ.

ترسيمة رقم 7: ترسيمة خاصّة لحقل الألفاظ السيّاسة



من خلال التّرسّمة أعلاه نلاحظ كيفية تشجير وتفرّع الألفاظ التي تنتمي لحقل الاقتصاد.
- **الاقتصاد:** هذا اللفظ كثير التّداول حديثًا خاصّة في وسائل الاعلام ونستعمله كثيرا في حياتنا اليوميّة، ففي المعجم الوسيط عرّف أنّه: "علم يبحث في الظواهر الخاصّة بالإنتاج والتّوزيع"⁽¹⁾. يفهم من هذا أنّه علم جامع لمركّزات العمليّة الاقتصاديّة، فهو الذي يهتم بالأنشطة التي تهتمّ بالإنتاج وكذلك عمليّة التوزيع قصد خلق التّوازن، كما يهتم بإشباع الحاجيات عن طريق الاستخدام الكفء للموارد المتاحة.

- **الشيك:** يُعتبر من أهمّ المصطلحات والأكثر استعمالا في عصرنا، ونال شيوعا واسعا بين جميع فئات المجتمع، ويعرّفه المعجم الوسيط أنّه: "أمر صادر إلى مصرف من شخص له حساب فيه، يكلفه دفع مبلغ من النقود عند الاطلاع لشخص معين أو لأمر شخص معين أو لحامله (مج)"⁽²⁾. أمر (ورقة) مكتوب يتمكن بموجبه المالك أو شخص آخر معين أو حامله من قبض كل نقوده أو بعضها، التي يمتلكها في رصيده البنكيّ.

- **الميراثية:** يستعمل هذا المصطلح أكثر في المجال الاقتصاديّ، يعرّفه مجمع اللّغة العربيّة بـ: "موازنة سعر الصرف (في الاقتصاد)، عمليّة تقوم بها البنوك، وهي شراء الأوراق الأجنبيّة التي هي موضوع الصّرف من الجهات التي هبطت فيها أثمانها لتبيعها في الجهات التي ارتفع

(1) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب القاف، مادّة قصد.

(2) - المرجع نفسه، باب الشين، مادّة شاع.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

فيها السعر (مج)⁽¹⁾. يعني، هذا أنّها عمليّة اقتصادية خاصّة بالبنك تعمل على خلق الرّبح خاصّة بيع وشراء العُمُلات أو ما يُعرف حاليا بالسّندات والأسهم، مع خلق التّوازن في الاقتصاد. - **العمولة**: هذا المصطلح الحديث أصبح له قيمة بين رجال الاقتصاد، يَعْرِفه مجمّع اللّغة العربيّة بأنّه: "المبلغ الَّذي يأخذه السّمسار أو المصّرّف أجرا له على قيّامه بمعاملة ما (مج)"⁽²⁾. ونفهم من هذا أنّه مبلغ مالي يُدفع لوسيط أو سمسار على تعبّه، يتقاضاها متعهّد التّغطية أو غيره من المشترّكين في السّوق، فيما يتعلّق بإصدار أوراق ماليّة أو شرائها أو بيعها أو الرّسوم الّتي يتقاضاها الوسطاء، مقابل تنفيذ طلبات بيع وشراء أوراق ماليّة أو سلع.

- **البنك**: يُطلق هذا المصطلح على الهيئة الماليّة، وقد عرف انتشارا في أجيالنا الحاليّة، ويُعرّفه المعجم الوسيط أنّه: "مؤسّسة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض والإقراض (مج)"⁽³⁾. يعني أنّ البنك عبارة عن مؤسّسة ماليّة، تعمل في مجال استثمار رؤوس الأموال من قبل مجالات الاستثمار المتعدّدة، ويتعامل البنك مع مجموعة من العملاء الَّذين يضعون أموالهم فيه على شكل ودائع، ويقدم البنك الكثير من الخدمات للعملاء ومن أهمّها خدمة منح القروض.

- **الأوراق المصرفيّة**: يعتبر مصطلح جديدة يستخدم في عالم الاقتصاد، ويعرّفه مجمّع اللّغة العربيّة أنّه: "(في الاقتصاد) أوراق يصدرها بنك الإصدار مشتملة على التّزام بدفع مبلغ معين من النقود لحاملها عند الطلب (مج)، و(الأوراق التجاريّة) الكمبيالة والسّند الإذنيّ والشيك (مج) ويقال ما أحسن أوراقه لسبته وشارته"⁽⁴⁾. ويُفهم أنّها أوراق تستعمل في المعاملات الاقتصاديّة والتّجاريّة، وتُسَلّم مقابل مبالغ ماليّة حسب القيمة المدفوعة من طرف المتشرّي، ومثلها مثل الشيك البنكيّ.

- **الاستثمار**: يُعتبر هذا المصطلح عالميّ وكثير التّداول حاليا بين النّاس، خاصّة القنوات التّلفزيونيّة، وله أهميّة كبيرة. يعرّفه المعجم الوسيط: "استخدام الأموال في الإنتاج إما مباشرة

(1) - المرجع نفسه، باب الزاي، مادة وزن.

(2) - المرجع نفسه، باب العين، مادة عمل.

(3) - مجمّع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الباء، مادة بنك.

(4) - المرجع نفسه، باب الواو، مادة ورع.

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

بشراء الآلات والمواد الأولية، وإما بطريقة غير مباشرة ك شراء الأسهم والسندات (ج)⁽¹⁾. أي؛ يعتمد على استغلال الموارد المتاحة، ووضع توقعات مستقبلية للزيادة منها. وفي العادة يُطلق على الأشخاص الذين يعملون في الاستثمار المُسمّى (المستثمرون) وهو دليل على القدرة المالية المتاحة عندهم لاستثمارها في مجالات، وقطاعات العمل. قد يعتمد الاستثمار أيضاً على الأصول الغير الحقيقية؛ كقطع الأراضي، والسيارات، أو الأصول غير الحقيقية، مثل: العلامات التجارية المعروفة. تختلف النظرة نحو الاستثمار بناءً على طبيعة تفكير المستثمر.

- القرض: سنتطرق لتعريف هذا اللفظ الذي يستخدم في المعاملات الاقتصادية والذي يعود علينا دائماً. يُعرّفه المعجم الوسيط أنه: "ما تعطيه غيرك من مال على أن يرده إليك وما يقدم

من عمل يلتمس عليه الجزاء، وما أسلف الإنسان من إساءة وإحسان وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ سورة المزمّل الآية 20، والقرض الحسن قرض بدون ربح أو فائدة تجارية (ج) قروض"⁽²⁾. ونقصد منه استلاف وأخذ مبالغ مالية من شخص مع ارجاعه له بعد مدة زمنية وهذا بالفائدة أو دونها. أمّا في الدين الإسلامي فيكون الارجاع بدون فائدة.

- التكتيل: أشار المعجم الوسيط في طياته إلى هذا المصطلح الاقتصادي، وعرفه: "(في علم الاقتصاد) تجميع الصناعات التي تنتمي إلى فرع واحد من فروع الإنتاج في جهة واحدة (مج)⁽³⁾. ويعني وضع منتجات العلامة الواحدة لوحدها وتكديسها وعزلها عن الأخرى.

الجدول رقم: 02

جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ الاقتصادية

الأوراق المصرفية	الاقتصاد	الشيك	البنك	العمولة	الاستثمار	القرض	التكتيل
=	ش	د	ج	ت	ت	ت	ت

(1)-المرجع نفسه، باب الناء، مادة ثمر.

(2)-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب القاف، مادة قرض.

(3)- المرجع نفسه، باب الكاف، مادة كتف.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

								المصرفيّة
ش	ش	ش	ش	ش	ش	=	ش	الاقتصاد
ت	ت	ت	ت	ج	=	ش	د	الشّيك
ت	ش	ش	ش	=	ج	ش	ج	البنك
ت	ت	ت	=	ش	ت	ش	ت	العمولة
ت	ت	=	ت	ش	ت	ش	ت	الاستثمار
ت	=	ت	ت	ش	ت	ش	ت	القرض
=	ت	ت	ت	ت	ت	ش	ت	التّكتيل

مفاتيح التّفسير:

=: اللفظة ذاتها ش: اشتغال د: ترادف ت: تنافر ض: تضاد ج: جزء من الكل.

قراءة تحليليّة للعلاقات داخل الجدول: سنقوم بتحليل بعض علاقات الألفاظ الواردة في الجدول أعلاه.

أ - **الاشتغال:** يظهر الجدول علاقة اشتغال بين الاقتصاد وجميع الألفاظ الأخرى؛ فالإقتصاد يشتمل على البنك والقرض والعمولة، لكونها معاملات تدخل في حيّز الاقتصاد كما تتدرج تحت مفهومه (الاقتصاد). أمّا العلاقة الثّانيّة فبين البنك والقرض، فالبنك يشتمل على القرض، لأنّه هو الذي يعطي القروض، ويتكفّل بعملية الاقراض والتي تُعدّ من صلاحيّاته. ونلاحظ علاقة أخرى بين البنك والاستثمار، حيث يشتمل البنك على الاستثمار؛ لأنّه هو من يموّل الاستثمارات إمّا عن طريق الاقراض أو عن طريق مرور جميع المعاملات الماليّة عن طريقه، تبرز علاقة الاشتغال في كيفة التّعامل.

ب - **الترادف:** نلمح هذه العلاقة بين الشّيك والأوراق المصرفيّة، حيث يعتبر الشّيك نفسه أوراقا مصرفيّة، وكلاهما يتوافقان في كيفة التّعامل؛ وهما لفظان مختلفان يعبران عن معنى واحد.

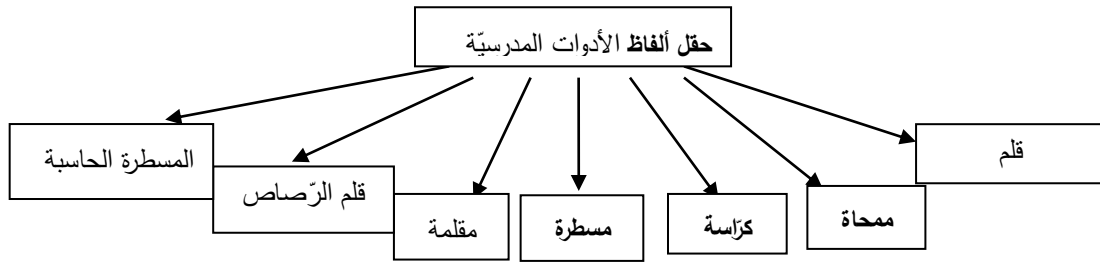
ج - **التنافر:** يُظهر الجدول علاقة تنافر بين التّكتيل والأوراق المصرفيّة، لكونهما لا يتوافقان في كيفة التّعامل، والعلاقة الثّانيّة بين القرض والعمولة، وبين الشّيك والاستثمار وعلاقة أخرى بين العمولة والاستثمار، وبين التّكتيل والشّيك، وبين التّكتيل والبنك، وتبرز هذه العلاقة في كون هذه الألفاظ تتوالى فيما بينها داخل حلقة الاقتصاد كتوالي أيام الأسبوع.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
- الجزء من الكلّ: نلاحظ هذه العلاقة بين البنك والأوراق المصرفية، حيث تعتبر الأوراق المصرفية جزءاً لا يتجزأ من البنك، ونلاحظ علاقة أخرى بين البنك والشّيك، لكون الشّيك محتواة في البنك.

نلاحظ عدم ورود علاقتي التّضاد والمشارك اللّفظي في الجدول.

ج - الألفاظ الحضارية لحقل الأدوات المدرسية: هي الألفاظ التي نستعملها في حياتنا اليومية والتي تخصّ حقل المدرسة، والمنضوية تحت لواء التّعليم.

ترسيمة رقم 1: ترسيمة خاصّة لحقل ألفاظ الأدوات المدرسية



من خلال التّرسّيمة أعلاه نستخلص كيفية تشجير الألفاظ التي تنتمي لحقل الأدوات المدرسية

الكراسة: تعود علينا نحن المتعلّمين هذه الكلمة وبكثرة، فقد عُرّفت في المعجم الوسيط أنّها: "الجزء من الكتاب يُقال هذه الكراسة عشر ورقات وهذا الكتاب عدّة كراريس وقرأت كراسة من كتاب كذا وإضمامة من الورق تُهيأ للكتابة فيها (ج) كراس وكراريس وكراسات"⁽¹⁾. ويقصد عينة من الكتاب أو بعض صفحات الكتاب. والمقصود الثّاني هو الدّفتر/ مجموعة من الأوراق يُلصّق بعضها إلى بعض وتُهيأ للكتابة فيها. ويمكن لنا أن نضيف أنّه كُتِبَ يحتوي على مسائل يمكن للطّالب حلّها مباشرة على الصّفحات.

(1) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الكاف، مادة كرس.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

- **المسطرة:** يَدْخُل هذا اللَّفْظ ضمن ألفاظ الأدوات المدرسيّة، والذي عرّفه مجمع اللّغة العربيّة أنّها: "ما يُسَطَّر به الكتاب و(في الرياضة والهندسة) آلة ذات حافة مستقيمة، قد تدرج وتستخدم لرسم المستقيّات أو لقياس أطوالها (مج)"⁽¹⁾. ونفهم منه أنّها مجسّم مستقيم يستعمل لوضع خطوط مستقيمة أو منكسّرة كما تستخدم لقياس المسافات.

- **المسطرة الحاسبية:** "آلة ذات مقاييس مُدرّجة على صفة خاصّة تستعمل لاستخراج نتائج العمليّات الحسابيّة، وقيم بعض المقادير الرّياضيّة (مج) (ج) مساطر"⁽²⁾. ونفهم أنّها آلة حاسبة مصمّمة من أجل القيام بالعمليّات الحسابيّة .

قلم: يعدّ من الألفاظ القديمة جدّا والتي لا تزال تستعمل بكثرة في عصرنا هذا، ففي المعجم الوسيط عرّفه مجمع اللّغة العربيّة أنّه: "ما يكتب به (ج) أقلام وقلام والمقص. ويُقال له القلمان أيضا والسّهم الذي يجال بين القوم في القمار والقرعة وجفّ القلم قُضيّ الأمر وأُبرم، وقد أُطلق القلم عند الكاتبين على الخط فقالوا يكتب بالقلم النّسخيّ و(في اصطلاح الدّواوين)، قسم من أقسام الدّيوان يقال قلم الكتاب، وقلم المحضرين، وقلم المستخدمين، وقلم الحبر؛ قلم مداده مخزون فيه لا يسيل على سنّه إلّا وقت الكتابة به"⁽³⁾. ويفهم من هنا أنّ القلم وسيلة مبتكرة لغرض الكتابة (كما يترك أثرا على الورق متى أردنا استعماله فيسمح لنا بقراءته).

مقلمة: عُرّف هذا المصطلح في المعجم الوسيط أنّه: "وعاء توضع فيه الأقلام، (ج) مقال" ⁽⁴⁾. وهو مجسّم يُفتح ويُغلق بسهولة، يستعمل لجمع الأقلام بكلّ أنواعها.

قلم الرّصاص: يعتبر من بين أنواع الأقلام المستعملة للكتابة؛ وهو من بين أقدم وسائل الكتابة والذي يبقى مستعملا لحدّ الساعة وبكثرة خاصّة؛ كلفظ يعود علينا دائما في حياتنا اليوميّة

(1) - المرجع نفسه، باب السين، مادة سطر

(2) - المرجع نفسه، باب السين، مادة سطر .

(3) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط ، باب القاف، مادة قلم.

(4) - المرجع نفسه، باب القاف، مادة قلم

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
 فمجمع اللّغة العربيّة عرّفه أنّه: "قلم سنّه من الجرافيت لا مداد له"⁽¹⁾. ويفهم أنّه عكس قلم
 الحبر ولا يسيل، لأنّه مصنوع من الجرافيت أو الكربون المخلوط بالطّين ويُغلّف بالخشب.
ممحاة: تُعتبر من أقدم الألفاظ، وهي من أهم الأدوات الّتي يَستخدمها المتعلّم يعرفها المعجم
 الوسيط: "خرقة يزال بها الوسخ، وقطعة من المطّاط أو نحوه تستعمل لمحو الخطّ(مج)، ويقال
 محى الشّيء بمعنى أذهب أثره"⁽²⁾. ويعني أنّها مادّة مطاويّة الصّنع تستعمل لمسح آثار الكتابة
 وإخفائها وإزالتها.

الجدول رقم: 03

جدول بياني لأنواع العلاقات الدّلالِيّة بين الألفاظ

قلم الرّصاص	مقلمة	ممحاة	قلم	كرّاسة	مسطرة	مسطرة حاسبة	
ت	ت	ت	ت	ت	ت	=	مسطرة حاسبة
ت	ش	ت	ت	ت	=	ض	مسطرة
ت	ت	ت	ش	=	ت	ت	كرّاسة
ت	ش	ض	=	ش	ت	ت	قلم
ض	ش	=	ض	ت	ت	ت	ممحاة
ش	=	ش	ش	ت	ش	ت	مقلمة
=	ش	ض	ض	ت	ت	ت	قلم الرّصاص

مفاتيح التّشفير:

=: اللفظة ذاتها ش: اشتغال د: ترادف ت: تنافر ض: تضاد ج: جزء من الكلّ.

(1) – المرجع نفسه نفسه، باب القاف، مادة قلم.

(2) – المرجع نفسه، باب الميم، مادة محى.

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
قراءة تحليلية للعلاقات داخل الجدول: سنقوم بتحليل بعض علاقات الألفاظ الواردة في الجدول أعلاه.

أ - الاشتغال: يُوضّح الجدول وجود علاقة اشتغال بين المقلمة والمسطرة، كون المسطرة محتواة في المقلمة، وعلاقة ثنائية بين المحاة والمقلمة، وذلك باعتبار المقلمة تشتمل على المحاة.

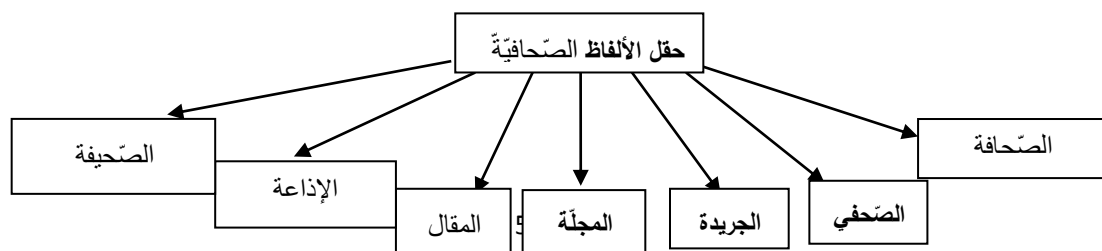
ب - التناظر: يظهر الجدول وجود علاقة تناظر بين الكرّاسة والمسطرة الحاسبة لوجود علاقة تناقض بينهما، والعلاقة الثنائية بين المسطرة الحاسبة وجميع ألفاظ الجدول لوجود علاقة تناقض بينها، أمّا العلاقة الأخرى فبين الكرّاسة والمقلمة لوجود علاقة التتابع بينهما.

ج - التضاد: نلاحظ داخل الجدول وجود علاقة التضاد بين قلم الرصاص والمحاة لوجود تعاكس بينهما من حيث الاستخدام حيث يُستخدم الأول للكتابة والثاني للحذف، أمّا العلاقة الثنائية فبين المسطرة والمسطرة الحاسبة لتعاكسهما في عملية الاستخدام حيث نستعمل المسطرة للتسطير، والمسطرة الحاسبة نستعملها للعمليات الحسابية، وتتمثل العلاقة الأخرى بين القلم وقلم الرصاص لاختلافهما وعدم تماثلهما في الاستخدام والمكونات.

نلاحظ عدم وجود علاقتي التناظر والتضاد والجزء من الكل في الحقل. وبالمقابل نجد أنّ هذا الحقل تضمّن بعض من العلاقات الدلالية مثل التضاد والاشتغال...، كما يُعتبر القلم مشتركاً لفظياً حيث نجد في تعريفه أنّ له أكثر من معنى (ما يُكتب به، السهم الذي يجال به بين القوم في القمار...)

الألفاظ الحضارية لحقل الصحافة: هو الحقل الذي تصنّف فيه الألفاظ التي تعود أو ترتبط بالصحافة وكلّ ما له علاقة بها .

ترسيمة رقم 8: ترسيمة خاصّة لحقل ألفاظ الصحافة



الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

من خلال الترسمة أعلاه نستخلص كيفية تشجير الألفاظ التي تنتمي لحقل الصحافة.

الصحافة: تعود جذوره إلى عهد البابليين، وقد عرّفه مجمع اللغة العربية أنه: "مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها: صحافي. الصحيفة: ويُطلق على المكتوب فيها. والجمع: صُحف. وفي تنزيل العزيز الحكيم : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19) ﴾ 18 و 19/سورة الأعلى. والصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يومياً، أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك. والجمع : صُحف، وصحائف. الصحفي: مَنْ يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ، والصحفي مَنْ يزاول حرفة الصحافة"⁽¹⁾. يعني الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع

وتحليل الأخبار، والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور. وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية، أو الثقافية، أو الرياضية، أو الاجتماعية وغيرها.

الجريدة: مصطلح يعبر عن وسيلة من وسائل الأخبار في المعجم الوسيط عرفت أنها: "سعة طويلة تُقَشَّر من حوصها، الجريدة دفتر أرزاق الجيش في الديوان؛ الجريدة صحيفة يومية تنشر أخباراً ومقالات. والجمع: جرائد"⁽²⁾. نفهم أنّ للجريدة ثلاثة معانٍ مختلفة وهو دفتر خاص بالجيش وخاص بالسعة والثالث خاص بالصحافة والذي يعنينا أكثر فهو مجموعة من الصفحات الورقية التي تحتوي على الأخبار بكافة أنواعها، ونصوص المقالات، والإعلانات المتنوعة وتصدر من خلال جهة مسؤولة عن صدورها، ويجب أن تحصل على كافة الموافقات المطلوبة من الجهات الإعلامية الرسمية، حتى تتمكن من القيام بنشر، ونقل الأخبار المحلية والدولية. تصدر الجريدة عادة بشكل يومي، وأحياناً تعتمد بعض الصحف على الصدور

(1) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الصاد، مادة صحف.

(2) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم، مادة جرد.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
أسبوعياً، وتقوم مجموعة من الأشخاص الذين يهتمون بالعمل الصحفيّ، بتوفير كافة الأخبار والمحتويات الأخرى داخل الجريدة.

المَجَلَّة: يُعبّر هذا المصطلح عن جانب من جوانب وسائل الاتّصال ويُعرّفها المعجم الوسيط أنها: "الكتاب: والمَجَلَّة الصّحيفةُ تَجْمَعُ طرائف المعرفة. وتُقال في عصرنا هذا لكلّ صحيفة عامّةٍ أو متخصصةٍ في فنٍّ من الفنون تظهر في أوقات معيّنة، بخلاف الصّحف اليوميّة. والجمع: مجالٌ، ومَجَلَّاتٌ"⁽¹⁾. ويعني أنها كلّ منشور يصدر بشكل دوريّ، وتحتوي على العديد من المقالات المختلفة. تقدم المجلات مجموعة متنوعة من المعلومات والآراء ووسائل التسلية وقد تغطي الأحداث الجارية والأزياء وتناقش الشؤون الخارجية، أو تشرح كيفية إصلاح المعدات وإعداد الطعام وتشمل الموضوعات المنشورة في المجلات، الأعمال التجاريّة، والثقافيّة والأحداث الجارية، والهوايات والطّب، والسّياسة، والدين، والعلوم، والرياضة والأدب القصصيّ والشعر والتصوير وتختلف المجلات عن الجرائد من حيث الشكل والمضمون، فالمجلات

مُصمّمة للاحتفاظ بها مدّة أطول من الجرائد. ولهذا تكون أصغر حجماً وأفضل شكلاً. ومن حيث المضمون فإنّ المجلات أقل اهتماماً بالأحداث سريعة التغيّر. وتختلف المجلّة عن الجريدة إلّا أنّ كلاهما يدخل تحت تصنيف (الصّحافة) كما يطلق على من يعمل بالمجلّة صحفي.

المقال: يعتبر جزء من الجريدة /المجلّة ويعرّفه مجمع اللّغة العربيّة أنّه: "بحث قصير مركّز في العلم أو الأدب أو السّياسة أو الاجتماع يُنشر في صحيفة أو مجلّة"⁽²⁾. ويعني تفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة والتي تُعرض في المجلات/الجرائد.

الإذاعة: يعدّ من المصطلحات الحديثة ووسيلة تواصل بين النّاس رغم بعد المسافات. ففي المعجم الوسيط عرّف بأنّه: "نقل الكلام والموسيقى وغيرهما عن طريق الجهاز اللاسلكي"⁽³⁾. وهي توزيع محتوى مسموع على حشد متناثر من النّاس عبر أي وسيط للاتّصال بالجمهور

(1) -المرجع نفسه، باب الميم، مادة مجال.

(2) -مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب القاف، مادة قال.

(3) -المرجع نفسه، باب الذال، مادة ذاع.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
ولكن في العادة يتمّ ذلك عن طريق وسيط يقوم على استخدام الموجات
الكهرومغناطيسيّة/موجات الراديو.

الجدول رقم: 04

جدول بياني لأنواع العلاقات الدّلالِيّة للألفاظ

الإذاعة	المقال	المجلة	الجريدة	الصّحفيّ	الصّحيفة	الصّحافة	
ش	ش	ش	ش	ش	ش	=	الصّحافة
ت	ش	د	د	ج	=	ش	الصّحيفة
ج	ج	ج	ج	=	ج	ش	الصّحفيّ
ت	ش	د	=	ج	د	ش	الجريدة
ت	ش	=	د	ج	د	ش	المجلة
ت	=	ش	ش	ج	ش	ش	المقال
=	ش	ت	ت	ج	ت	ش	الإذاعة

مفاتيح التّشفير:

=: اللفظة ذاتها ش: اشتمال د: ترادف ت: تنافر ض: تضاد ج: الجزء من الكل.

قراءة تحليليّة للعلاقات داخل الجدول: سنقوم بتحليل بعض علاقات الألفاظ الواردة في الجدول أعلاه.

أ- الاشتمال: نلاحظ وجود علاقة اشتمال بين الصّحافة والألفاظ الأخرى (الإذاعة، المجلة الجريدة) كون كلّ هذه الألفاظ تتصوي تحت جناح الصّحافة و تؤدي دور هذه الأخيرة بنشر الأخبار.

ب - التّنافر: يظهر الجدول وجود علاقة تنافر بين الإذاعة والجريدة وسبب هذه العلاقة هو اختلاف عمليّة تصفّح الأخبار بينهما لكنهما تدوران في فلك الأخبار مثل: الرّتب العسكريّة، أمّا العلاقة الثّانيّة فبين المجلة والإذاعة، والسّبب نفسه في العلاقة الأولى.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

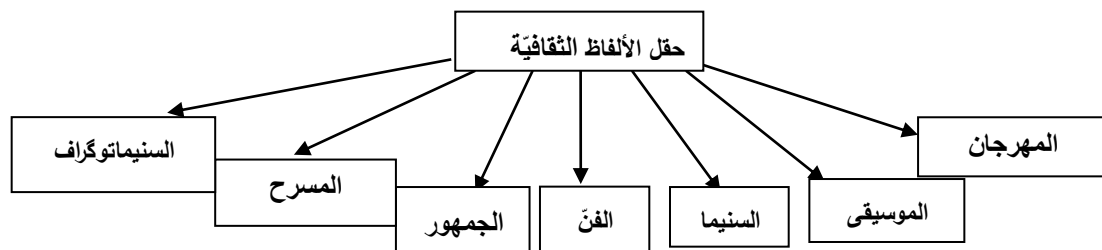
ج - التّرادف: الملاحظ في الجدول وجود علاقة ترادف بين الصّحيفة والجريدة ويتّرادفان في عمليّة نقل الأخبار وفي كيفة نقلها فهما مصطلحين مختلفين يؤدّيان نفس المعنى (الواحد)، أمّا العلاقة الأخرى فبين الصّحيفة والمجلة وبين الجريدة والمجلة فهي كلّها مصطلحات مختلفة تؤدّي نفس المعنى (واحد).

د - الجزء من الكلّ: يوضّح الجدول وجود علاقة جزء من الكلّ بين الصّحيفة والصّحفي وبين الجريدة والصّحفي، وبين الصّحفي والمجلة، والصّحفي والإذاعة...؛ حيث لا يستغني أحدهما عن الآخر.

نلاحظ في الجدول عدم وجود علاقة تضاد بين الألفاظ. بينما تجلّت لنا بعض العلاقات مثل التّرادف والاشتغال...

ملحوظة: من خلال التّعريف نجد أنّ هناك مشتركا لفظيا في الجريدة؛ حيث أنّ لها عدّة دلالات وهي دفتر عسكري، الجريدة مرادفة للصّحيفة في نقل الأخبار، وأيضا الجريدة هي سعة طويلة تقشر من خصوصها، والمشارك اللفظي في الصّحيفة أيضا.

د- ألفاظ الحضارة لحقل الثقافة: وهو الحقل الذي تجمع فيه الألفاظ ذات العلاقة بالثقافة وكلّ ما يعود إليها من قديم وجديد.



من خلال التّرسيم أعلاه نستخلص كيفية تشجير الألفاظ التي تنتمي لحقل الأدوات المدرسية.

- المسرح: يُعتبر المسرح واحداً من أشكال الفنون المختلفة ويعرفه مجمع اللغة العربيّة أنّه: "مرعى السّرح ومكان تمثّل عليه المسرحيّة(ج) مسارح، والمسرحيّة قصّة معدّة للتّمثيل على

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
المسرح"⁽¹⁾. ويعني مكاناً للأداء والتمثيل، أنّه المكان الذي يجسّد أو يترجم القصص والنصوص الأدبية أمام المشاهدين، وذلك باستخدام مزيج من الكلمات، وبعض الإيماءات بالموسيقى والصّوت على خشبته.

المِهْرَجَانُ: يعتبر من بين الألفاظ الحضاريّة، حيث يعرفه مجمع اللّغة العربيّة أنّه: "احتفالُ الاعتدال الخريفي، وهي كلمة فارسيّة مركّبة من كلمتين: الأولى: مهر ومن معانيها الشّمس والثّانية: جان، ومن معانيها الحياة أو الرّوح، والمِهْرَجَانُ الاحتفالُ يقام ابتهاجاً بحادث سعيد، أو إحياءً لذكرى عزيزة، كمهرجان الأزهار ومهرجان الجلاء"⁽²⁾. هو احتفال عام يكون عادة في

إطار ثقافيّ أو ديني. ويرجع أصل الكلمة إلى الكلمة ذاتها في اللّغة الفارسيّة ، وهو من الأعياد القديمة في إيران، مشتق من الشهور الايرانيّة/شهر الأول من فصل الخزان.

- **الموسيقى:** يُعدّ هذا المصطلح قديم وجديد في نفس الوقت، ولا يزال يعبر عن نفس المعنى فالمعجم اللّوسيط يعرفه أنّه: (تذكر وتوث): لفظ يوناني يطلق على فنون العزف على آلات الطّرب و(علم الموسيقى): علم يُبحث فيه عن أصول النّغم من حيث تأتلف أو تتنافر وأحوال الأزمنة المتخللة بينها، ليُعلم كيف يؤلّف اللّحن"⁽³⁾. عُرِفَت الموسيقى منذ أقدم الأزمنة ويمكن تصنيفها في أقدم الفنون التي عرفت البشرية؛ فهي صوت يتمّ ترتيبيه، ويبعث في النّفس العديد من المشاعر، والتي تختلف باختلاف نغمة الموسيقى المسموعة، فمنها ما يثير السرور والفرح ومنها ما يثير الحزن والمشاعر السّلبية.

- **السّينما:** ظهر هذا المصطلح في الثلاثينيات من القرن الماضي، ويعرفه مجمع اللّغة العربيّة أنّه: "الصّور المتحرّكة على الشّاشة أمام النّاظرين، والسّينما الدار التي تُعرض فيها هذه

(1)- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب السين، مادة سرح.

(2)- المرجع نفسه، باب الميم، مادة مهرجان.

(3)- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الميم، مادة موسيقى.

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
الصّور⁽¹⁾. ويعني صناعة التصوير أو الرّسوم المتحرّكة وعرضه للجمهور عبر شاشات كبيرة في دور العرض أو على شاشات أصغر (التلفاز والحواسيب).

- **الجمهور:** يعدّ هذا المصطلح من ضمن الألفاظ القديمة والكثيرة الاستعمال، ويعرّفه مجمع اللّغة العربيّة: "من كلّ شيء: معظمه والجُمهور من الرّمّل ونحوه، ما تراكم وارتقّع والجُمهور من النّاس: جُلّهم. والجمع: جماهير. وجماهير النّاس: أشْرافه"⁽²⁾ يفهم أنّه مجموعة من النّاس يجتمعون في مكان ما.

- **الفنّ:** مصطلح واسع جدّا، ويعتبر من الألفاظ القديمة والمعروفة حديثاً، والمستعملة بكثرة ويعرّفه المعجم الوسيط بأنّه: "هو التّطبيق العمليّ للنّظريات العلميّة بالوسائل التي تحقّقها ويكتسب بالدراسة والتّمرّن وجملة القواعد الخاصّة بحرفة، أو صناعة، وجملة الوسائل التي

يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف، خاصّة عاطفة الجمال كالتصوير والموسيقى والشّعر، ومهارة يحكمها الذّوق والمواهب (ج) فنون (الفن)، يقال فلان فن علوم يحسن تحصيلها والقيّام عليها"⁽³⁾. ويعني هذا أنّه النّتاج الإبداعيّ للإنسانيّ، حيث يعتبر لوناً من ألوان النّقافة الإنسانيّة وتعبير عن التّعبيرات الذاتيّة وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلّبات حياته، حيث يشكل فيه المواد لتعبّر عن فكره أو يُترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال يُجسدها في أعماله، رغم أنّ بعض العلماء يعتبرونه ضرورة حياتيّة للإنسان.

- **السّنماتوغراف:** هذه الآلة التي تستعمل في السّنيما، عرّفها مجمع اللّغة العربيّة أنّها: "جهاز يعكس الصّور المتحرّكة على الشّاشة أمام النّاظرين (د)"⁽⁴⁾. نفهم أنّها الآلة التي تستعمل لعرض الأفلام في قاعة السّنيما.

الجدول رقم: 05

جدول بياني لأنواع العلاقات الدّلالِيّة بين الألفاظ النّقافيّة

(1) - المصدر نفسه، باب السين مادة صنع.

(2) - المصدر نفسه، باب الجيم، مادة جمهور.

(3) - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، باب الجيم، مادة فن.

(4) - المرجع نفسه، باب السين مادة صنع.

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

	المسرح	المهرجان	الموسيقى	السينما	الجمهور	الفن	السينماتوغراف
المسرح	=	ت	ت	ض	ج	ش	
المهرجان	ت	=	ت	ت	ج	ش	
الموسيقى	ت	ت	=	ت	ج	ش	
السينما	ض	ت	ت	=	ج	ش	ج
الجمهور	ج	ج	ج	ج	=	ش	
الفن	ش	ش	ش	ش		=	
السينماتوغراف				ج			=

مفاتيح التفسير:

=: اللفظة ذاتها ش: إشتمال د: ترادف ت: تنافر ض: تضاد ج: الجزء من الكل.

قراءة تحليلية للعلاقات داخل الجدول: سنقوم بتحليل بعض علاقات الألفاظ الواردة في الجدول أعلاه.

أ - الإشتمال: الملاحظ في الجدول وجود علاقة إشتمال بين الفن وباقي الألفاظ الأخرى عدا السينماتوغراف، حيث تشتمل الألفاظ الثقافية على الفن.

ب - التنافر: يظهر الجدول وجود علاقة تنافر بين المهرجان والمسرح، لكونهما يختلفان في عملية التثقيف وعملية الأداء. ونلاحظ وجود علاقة ثنائية بين السينما والمهرجان ويختلفان أيضا في درجة التثقيف والأداء، ونجد علاقة أخرى بين الموسيقى والمسرح، وبين الموسيقى والسينما... وهذه العلاقات توضح عدم توافق ألفاظها في درجة التثقيف وطريقة أدائها، كما أنها تدور في دائرة الألفاظ الثقافية مثل أيام الأسبوع.

ج - التضاد: نلمح في الجدول وجود علاقة تضاد بين المسرح والسينما حيث يتعاكسان في طريقة العرض والأداء.

الفصل الثاني: دراسة العلاقات الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط

د - الجزء من الكل: تتمثل العلاقة بين الجمهور وباقي الألفاظ عدا السينماتوغراف، فالمسرح والسينما والموسيقى والمهرجان كلها لا تستغني عن الجمهور، أما العلاقة الثانية فبين السينما والسينماتوغراف اللذين يتماشيان معاً، فلا يمكن للسينما الاستغناء عنه.

الملاحظ في الجدول عدم وجود علاقة ترادف بين الألفاظ.

نستنتج من هذا الفصل أنّ الألفاظ الحضارية هي تلك الألفاظ التي يكثر استعمالها من طرف الأفراد، وهي أسماء حديثة تتماشى والتطور الذي مس المجالات المختلفة والابتكارات التي غيرت حياة البشرية، كما أنّها ألفاظ حازت شيوعاً وتوسّعا في المجتمع البشري. بالرغم من الأهمية التي حملتها نظرية الحقول الدلالية، فلا شك أنّ القصور والنقص سمة كل دراسة قائمة على وجهات النظر والتحليل والتصور، وهذا ما حصل لنظرية الحقول الدلالية التي لعبت دوراً هاماً في دراسة المعنى، فقد وُجّهت إليها انتقادات كثيرة، منها:

- لم تُبنَ هذه النظرية على أسس استقرائية، إذ لم تقم على قواعد أو أسس في النصوص التي بحثها تراير، وهذا ما أثبتته الباحث بارنر BAHNER الذي رأى أنّ تصور تراير عن الحقل لم يقدّم على عمل تجريبي، بل على أسس فلسفي؛

- لم تسر النظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها المادية عند تراير ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد؛

- مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلاليًا: فالكلمة المفردة تحصل على تعريفها وتحديد محتواها ومكانها من خلال صلاتها بالوحدات الأخرى في الحقل، ويرى تراير أنّ الكلمة المفردة تحصل

الفصل الثّاني: دراسة العلاقات الدّلالِيّة لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط
على تحديدها الدّلالِيّ من التركيب الكلّي؛ وهذا ما يؤدّي إلى صعوبات منطقيّة في إدراك معنى
الكلمة.

بعد دراسة الحقول الدلالية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط وأنماط العلاقات القائمة بينها، توصلنا إلى وضع مجموعة من النتائج العلمية التي تسد نقائص البحث:

- ظهور ملامح نظرية الحقول الدلالية من خلال الدراسات اللغوية العربية التي قام بها علماء اللغة العربية القدامى قبل ظهورها عند الغرب، بالرغم من عدم التصريح بها كنظرية؛

- إهتمام العلماء العرب في وضع المعاجم العربية بتطبيق نظريات علمية، وهذا ما يظهر جلياً في المعجم الوسيط الذي كان محل دراستنا؛

- اهتمت نظرية الحقول الدلالية أكثر بالمعنى؛

- اعتبار السياق جزءاً أساسياً في تحديد المعنى؛ فكثر كلمات اللغة العربية يجعلنا ننتبه في بحرها الواسع فلا يُعرف المعنى على هذا المنوال إلا عن طريق السياق الذي ترد فيه الكلمة؛

- تعدد العلاقات الدلالية في الحقل الواحد، وكثرة علاقتي الترادف والاشتغال في هذا المعجم؛

- تجلّي الأهمية الكبيرة لنظرية الحقول الدلالية في تسهيل البحث عن معاني الألفاظ داخل المعجم؛ كونها تنطلق من الكلّ إلى الجزء، والكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معيّن. والعلاقة بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

- تطبيق نظرية الحقول الدلالية يكشف عن كثير من العموميّات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات بتصنيف مفرداتها.

- توزيع الكلمات أو الألفاظ على الحقول يكشف لنا عن الفجوات المعجمية داخل الحقل فكثيراً ما نجد كلمات ليست لها كلمة رئيسية تجمعها.

في الأخير، هذه بعض الاقتراحات التي قدّمناها من أجل تطوير المعجم الوسيط:

-
- تفضيل الألفاظ الحضارية أكثر على الألفاظ القديمة؛ لكون اللغة تتماشى والمقتضيات الحالية للمجتمعات؛
 - العمل على إسقاط النظريات الحديثة على المعجم لغرض التكملة، وتسهيل البحث عن معنى اللفظ بداخله كنظرية الحقول الدلالية؛
 - تكثيف الدراسات حول الألفاظ الحضارية التي شاع استعمالها في المجتمع العربي والعمل على تتبع هذه الدراسات؛ مع العلم أنّ الألفاظ قابلة للتغيير والتجديد، لكونها تتطور بتطور المجتمعات وتتخلف بتخلفها؛
 - العمل على استيعاب نقص الألفاظ الحضارية في المعجم وإدراكه، من خلال العمل على تنقيح الطبّعات، لغرض الإستزادة من هذه الألفاظ في المعجم.

1- قائمة المعاجم باللّغة العربيّة:

- 1- أحمد عطية، القاموس السياسي، ط3، القاهرة: 2010، دار النهضة العربيّة الثالثة
- 2- جمال الدّين بن منظور، لسان العرب، د ط، القاهرة، د ت، دار المعارف للنشر.
- 3- الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، ط 07، بيروت: 1991م، دار الآفاق الجديدة للنشر.
- 4- مجمّع اللغة العربيّة، القاموس الوسيط، ط 04. القاهرة: 2004، الإدارة العامّة للمعجميّات وإحياء التّراث.
- 5- محمّد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار فراج، ط 01، الكويت: 1965 م، وزارة الإرشاد والأنباء.

2- قائمة المصادر والمراجع باللّغة العربيّة:

- 1- أحمد جمال الظاهر، الوطن العربيّ والتّحدّيات المعاصرة، دط، القاهرة: 2008م، الشركة العربيّة المتّحدة.
- 2- أحمد عطية سلمان، الدّلالة الاجتماعيّة واللّغويّة للعبارة من كتاب الفخر في ضوء نظريّة الحقول الدّلاليّة، دط، القاهرة: 1995م، مكتبة زهراء الشرق.
- 3- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية، دط، القاهرة: 2002م، منشورات اتحاد الكُتّاب.
- 4- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ط1. القاهرة: 1985، دار عالم الكتب للنشر.
- 5- أسعد السّحمراني، مالك بن نبي مفكراً إصلاحياً. دط، دمشق: 1987، دار النفائس.
- 6- جان توشار، تاريخ الأفكار السياسيّة. تر ناجي الدراوسة، ط1، سوريا: 2010م، دار التّكوين للترجمة والنّشر.
- 7- جلال الدّين السيوطي، المزهري في علوم اللّغة وأنواعها، ط3. القاهرة: 2008م، مكتبة دار التراث.
- 8- حسين نصّار، معاجم على الموضوعات، دط، الكويت: 1985، مطبعة حكومة الكويت.
- 9- عبد الرّحمن بن خلدون، المقدمة، ط1. لبنان: 2004، دار الفكر للنّشر والتّوزيع.

- 10- عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، ط1، الأردن: 1985م، دار الضياء للنشر.
- 11- سالم الخمّاش، المعاجم والدلالة، دط، جدة: 2007م، جامعة الملك عبد العزيز.
- 12- محمد بن إبراهيم الحمد، الشّيوعية، دط، السعودية: 2002، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع.
- 13- محمد جابر الأنصاري، التّأزم السّياسي عند العرب وموقف الإسلام، ط1. بيروت: 1990، المؤسسة العربية للدراسات والنّشر.
- 14- كريم زكي حسام الدّين، أصول تراثية في علم اللّغة، ط2، القاهرة: 1998، مكتبة الأنكلو المصريّة.
- 15- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دط، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

3 - المقالات باللّغة العربيّة:

- 1- عبد الكريم خليفة "المعجم العربي الموحد لألفاظ الحضارة" مجلّة مجمع اللغة العربيّة. القاهرة: 1989، المطبعة الأميريّة.
- 2- محمود تيمور "ألفاظ الحضارة لعام 1981" مجلّة اللّسان العربي. الرّباط: 1982م، مكتب تنسيق التعريب
- 3- محمود جاد الرب، "بدايات نظريّة الحقول الدّلاليّة" مجلّة مجمع اللغة العربيّة، القاهرة: 1992، مطبعة دار الكتاب، ع: 71_225.

4 - المواقع الإلكترونيّة

- 1- لماذا الحرب الباردة عن موقع <http://mawdoo3.com> تاريخ الانزال 2016/06/10.
- 2- ماهيّة ألفاظ الحضارة عن موقع www.wata.cc تاريخ الانزال 2016/05/23.
- 3- الشّبكة العنكبوتيّة www.wikipedia.com تاريخ الانزال 2016/07/11.

- مقدمة :	ص01
- التمهيد:	ص07
- الفصل الأول : : نظرية الحقول الدلالية بين الغرب والعرب	ص09
- المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية الأصول والامتدادات	ص09
- نشأة نظرية الحقول الدلالية	ص09
- عند الغرب	ص09
- عند العرب	ص12
- مفهوم نظرية الحقول الدلالية	ص14
- مبادئ نظرية الحقول الدلالية	ص20
- المبحث الثاني: أنواع علاقات الحقول الدلالية	ص21
- أنواع العلاقات داخل الحقل الدلالي	ص21
- الترادف	ص21
- الاشتمال	ص21
- علاقة الجزء بالكل	ص22
- التّضاد	ص23
- المشترك اللفظي	ص24
- أنواع الحقول الدلالية	ص25
- المعنى والدلالة	ص26
- الفصل الثاني: دراسة تحليلية لألفاظ الحضارة في المعجم الوسيط	ص30
- المبحث الأول: التعريف بالمعجم الوسيط وألفاظ الحضارة	ص30
01. المعجم الوسيط	ص30

تعريف.....	ص30
- ترتيبه ومنهجه.....	ص32
- تعريف الحضارة	ص35
مفهوم الألفاظ الحضارية.....	ص37
المبحث الثاني: دراسة عينة من الألفاظ الحضارية في المعجم الوسيط.....	ص39
01. الحقول الدلالية لألفاظ الحضارة.....	ص39
- حقل ألفاظ السّياسيّة.....	ص39
- الألفاظ الحضارية لحقل الاقتصاد.....	ص47
- الألفاظ الحضارية لحقل الأدوات المدرسيّة.....	ص51
- الألفاظ الحضارية لحقل الصّحافة.....	ص55
- ألفاظ الحضارة لحقل الثّقافة.....	ص62
- الخاتمة :	
- قائمة المصادر والمراجع.	
- فهرس المحتوى.	